

١) التعليق على رسالة حديث جبريل للعلامة ابن عثيمين رحمه الله // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فمجلسنا اليوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شوال عام اربعين واربع مئة والاف من هجرة - [00:00:20](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الدورة الصيفية الاولى وهي في رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبدالله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ومعنا اليوم رسالتان الرسالة الاولى بعنوان شرح حديث جبريل - [00:00:40](#)

قيل عليه السلام وهو الحديث المعروف والرسالة الثانية في سجود السهو. فنبدأ على بركة الله تعالى مع الرسالة الاولى وان كان اكثر مضامينها قد مضى معنا في مؤلفات الشيخ وكتب الشيخ لكن باذن الله عز وجل نستفيد - [00:01:00](#)

من تعليقات الشيخ وما يفتح الله عز وجل علي. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح للقراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:01:20](#)

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى نص الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طلع علينا رجل - [00:01:40](#)

شديد بياض ثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - [00:02:00](#)

قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فاجبنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان - [00:02:16](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن احسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:02:39](#)

قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاي يتطاولون في قال ثم انطلق فلبست مريا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - [00:02:59](#)

اتاكم يعلمكم دينكم قال رحمه الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:03:19](#)

ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة المؤمنون - [00:03:43](#)

سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان بعد ان سأله عن الاسلام قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لتؤمن بالقدر خيره وشره. والايمان هو الاعتراف. سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:04:03](#)

انما هو سؤال لاجل التعليم. انما هو سؤال لاجل التعليم. فقد يسأل من هو اعلم آآ من هو ادنى علما منه لاجل ان يعلم الحاضرين قد يكون العكس ثم قول الراوي في حديث جبريل هذا بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

هذه العندية باتفاق الشراح كان في المدينة. هذه العندية باتفاق شراح الحديث وين كان في المدينة ولم يكن في مكة. فسألها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاله انتم - [00:04:53](#)

سمعتموها ضمن هذا الحديث. وفيه انه ان جبريل عليه السلام جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم جلوس المتأدب بين يدي معلمه. جلوس المتأدب بين يدي معلمه. فاسند ركبتيه الى ركبتي - [00:05:13](#)

ووضع يديه على فخذه هذا كله من باب الادب ومن باب المؤانسة. وبعد ذلك سأل النبي وسلم عن الاسلام والايمان والشيخ يشرح معنى الايمان فقال نعم. قال رحمه الله والايمان هو الاعتراف المستلزم - [00:05:35](#)

للقبول والاذعان. اما مجرد ان يؤمن الانسان بالشئ بدون ان يكون له قبول واذعان فهذا ليس بايمان. بدليل ان المشركين المؤمنون بوجود الله ومؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - [00:05:55](#)

المدير للامور يعني هذا يدلنا على ان الايمان ليس هو مجرد الاعتراف كما تقوله الجهمية. ولا هو مجرد التصديق كما تقول شاعر الايمان لابد معه من اقرار واذعان وهو الاعتراف المستلزم للقبول - [00:06:11](#)

والاذعان. نعم. وكذلك ايضا فان الواحد منهم قد يقر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكون مؤمنا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقر بان النبي صلى الله عليه وسلم صادقا وان دينه صادق ان دينه حق - [00:06:33](#)

يعني ما يحتاج الفواصل ما ادري ليش حاطين فواصل. كان يقر بان النبي صلى الله عليه وسلم صادق. ثم فاصلة ان دينه حق. يقول نعم. يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل - [00:06:53](#)

لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل يعني هو يمدح ابن اخيه باعتبار انه ابن اخيه لا باعتبار انه نبي لكن عنده علم يقين بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب. ولا يقول باطلا اذا كان لا يكذب معناه لا يمكن ان يكون كاهنا - [00:07:13](#)

واذا كان لا يقول الباطل معناه لا لا يمكن ان يكون شاعرا. فتعين انه رسول. نعم. وهذا المشهورة الطويلة التي قال عنها ابن كثير ينبغي ان تكون احدى المعلقات في الكعبة. فيقول ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير - [00:07:40](#)

للبرية دينا لولا الملامة وحدهم مسبة لرأيتني لرأيتني سمحا بذاك مبينا. وهذا ايضا اقرار من ابي طالب ويعني بيان تصديقه بان دين النبي صلى الله عليه وسلم من خير اديان البرية دينه. وهذا اصلح من - [00:08:00](#)

الاول ولقد علمت بتاء المتكلم المبني على الظم علمت هو يقول علمت او ولقد علمت يخاطب احد الكفار لكن هذه الرواية غير صحيحة. الرواية المعروفة ولقد علمت بان دين محمد - [00:08:20](#)

من خير اديان البرية دينا. طيب ما دام انه من خير اديان البرية لماذا لا تتبعه؟ يقول لولا الملامة او حذار هو خائف من لوم الناس شلون تترك دين ابيك عبد المطلب ودين جدك ودين عبد مناف وقصي ووالى اخره - [00:08:40](#)

او حذاري مسبة يعني هو يعني يستحي ان الناس يمكن ينقصونه من قدره وهو الشيخ الوقور في في قريش الذي تولى مكانة ابيه بعد وفاته فكان ابو طالب في قريش كمنزلة عبد المطلب في قريش - [00:09:00](#)

فخاف ان يصاب بماذا؟ ان يصاب بالملامة او يصاب بالنقص ولاجل هذا تجده لم يتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك قال لولا الملامة او حذار او حذار بمسبة لرأيتني سمحا بذاك مبين. اذا ما الذي جعله لا يسمح ولا يكون سمحا بهذا الدين - [00:09:21](#)

ال عمران السابقة. نعم. قال رحمه الله فهذا اقرار بان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق. لكن لم ينفعه ذلك لانه لم يقبله ولم يذعن له فكان والعياذ بالله بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في حضاح من نار وله نعلان من نار يغلي منهما دماغه - [00:09:51](#)

اسأل الله تعالى ان يعافينا واياكم من النار وهو اهون الناس والدينا وذرياتنا وازواجنا ومشايخنا واصحابنا وتلامذتنا نعم. قال رحمه الله وهو اهون الناس عذابا لكنه يرى انه اشدهم عذابا - [00:10:11](#)

يرى انه اشدهم عذابا فهذا تعذيب نفسي قلبي. لان الانسان اذا رأى غيره مثله في العذاب او هو او دونه يهون عليه ما هو ولهذا قال

تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. العذاب في النار اعادنا الله واياكم ووالدينا ومشايخنا - [00:10:31](#)
وذرياتنا وطلابنا من النار. العذاب في النار على نوعين. عذاب بدني وعذاب نفسي. العذاب متعلق بالروح والعذاب البدني متعلق
بالبدن. من انواع العذاب النفسي كونه يرى نفسه في النار اشد الناس عذابا - [00:10:51](#)

من انواع العذاب النفسي كونه اصم لا يستطيع ان يسمع. ابكم لا يستطيع ان يتكلم اعمى لا يستطيع ان يبصر. فهذا مؤكد على ان
الكفار والمجرمون في النار يعذبون بنوعي العذاب. نعم. قال رحمه الله وعلى هذا فنقول ان الايمان ليس مجرد الاعتراف. ولا بد من -
[00:11:13](#)

اعتراف المستلزم القبول والاذعان وقد عجت ايما عجب. حينما صعد جاء غيري ججارين الروسي جرجرين روسنا وقال بعد ان صعد
الفضاء ورأى وشاهد الايات العظيمة قال ان لهذا الكون مدبرا ومع ذلك فلم يؤمنوا - [00:11:43](#)
على كل حال. كم من انسان يعرف الحق ولا يتبعه؟ اعظم اعظم مخلوق ها من الكفار من هو اعظم كافر على وجه الارض. ابليس. ومع
هذا ابليس من اعلم الناس ها من اعلم الناس - [00:12:01](#)
بان الله هو المعبود وانه رب وانه يستحق العبادة. فكون المخلوق يعلم ان الله خالقه ان الله معبوده ان الله يجب ان يطاع لا يلزم منه
انه يذعن. وله نحن في المشاهد نرى كم من انسان يقر - [00:12:21](#)

يقول اي والله هذي الارض لفلان والله ما ياخذها لويش يصير. وهو هو يقر يقول والله الارض لفلان بس والله ما راح ياكلها كم من
انسان يأخذ ديننا فيجحد؟ كم من انسان يعرف انه مخطئ يقول انا - [00:12:41](#)
انا والله ما اعتذر لك. ليش؟ الكبر. الكبر ايها الاخوة والجنود واحة النفس الامارة بالسوء هي المصيبة العظمى بعد الجهل فأسباب
الكفر في الخلق امران الجهل والكبر. كثير من الناس - [00:12:58](#)

عندهم الجهل من؟ ابليس يقول كما اخبر الله يقول ربي ها يقول ربي انظرني الى يوم يبعثون طيب بدال ما تقول ربي انظرني لما
تقول ربي تب علي وهو يرى الخلق كل يوم يتوبون الى الله ولا يتوب الخبيث الى الان. نسي ما توعدده الله - [00:13:24](#)
كما ان المسلم يقرأ القرآن ويرى وعيد الله للعاصين ثم يعصي وينسى وعيد الله. ابليس نسي وعيد الله ويرى التائبين ولا يتوبون هذه
مصيبة. لذلك الحق اذا رزقك الله علما وعملا فانت الموفق. لذلك لما تقول ربي - [00:13:48](#)

الهدى والتقى والعفاف والغنى. تذكر في كلمة الهدى والتقى العلم النافع والعمل الصالح. هذا هو معنى التوفيق والسداد. نسأل الله ان
يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا ليس القضية مع جعجرين الروسي - [00:14:11](#)
قضية من هؤلاء الملاحدة في ادنات شيء لو تقول لاحدهم ان المغطاة هذه ها ما لها صانع يقول انت مجنون انت مixel؟ تقول له
البطل هذا مع الماي اللي فيه ما له صانع ما يقبل - [00:14:31](#)

ليش بلا صانع؟ قال هذا ما كان موجود وجد. شلون ما له صانع؟ ثم يعدم. شلون ما له معدم؟ لازم يكون له معدم اتلف طيب ما دام
عندك حل للعقل هذا اشلون هالسموات والارض تقول انها موجودة بدون صانع؟ ثم - [00:14:48](#)

انت ترى الشيء يوجد ثم يعدم كيف تعتقد ان هذا الشيء عدم بلا معدم. المحيي المميت هو الله سبحانه وتعالى. كون الناس لا
يستطيعون اعدام بعض المادة ذلك لانهم لم يخلقوها - [00:15:10](#)

الذي خلق المادة هو الله وهو الذي يفني المادة. البشر يتصرف في المادة. ما يستطيع ان يفرد التصرف في المادة هو التصنيع. الانسان
ما يقدر يجيب مادة الحديد. لكن يشكل الحديد - [00:15:30](#)

كيفما يشاء يصنع منه ميكروفون حديدة عصاه سيارة طائرة. لكن ما يستطيع ان يعدم مادة الحديد. الانسان ما يستطيع ان يوجد
مادة الخشب الله عز وجل الذي ينبت الخشب ولا يستطيع الانسان ينفي يفني مادة الخشب. الانسان يحرقه يصبح ذرات الذرات
موجودة ما يستطيع يفنيها - [00:15:50](#)

وقد ذكر هذا شيخ الاسلام رحمه الله ان الذرات لا تفنى. لان البشر ما يستطيعون يفنيها. الله الذي يفنيه. سبحانه وتعالى. نعم قال
رحمه الله الركن الاول الايمان بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله. الايمان بالله - [00:16:16](#)

عز وجل تضمن الايمان باربعة امور. الايمان بالله ايمان بربوبيته والايمان بالوهية الله والايمان باسمائه وصفاته. هذا التقسيم الرباعي ذكره الشيخ وهو موجود في جمع من الكتب المتقدمة. مثل كتاب اصول الدين - [00:16:39](#)

وكتاب الفرق بين الفرق وغيره الايمان بالله والايمان بربوبية الله واسمائه وصفاته. لكن بعض العلماء يقول ان الايمان بالله يتضمن ثلاثة امور. الايمان بالربوبية والايمان بالالوهية والايمان باسماء الله وصفاته - [00:16:59](#)

فان قلنا ان الايمان بالله الايمان بوجوده لماذا لم تذكروا؟ يقولون الايمان وجود هو موجود في كلمة الايمان بربوبية الله. اذ لا يتصور رب هو معدوم. وهو موجود - [00:17:19](#)

في الايمان بالوهية الله لا يتصور معبود معدوم ان كان بحق والايمان باسمائه وصفاته دليل على انه ايمان وجودي فعلى كل حال هذا اصطلاح والاصطلاح لا يترتب سلاح لا يترتب عليه مفسدة فلا بأس به سواء قلنا الايمان يتضمن اربعة امور او ثلاثة امور. اذا - [00:17:39](#)

ويتضمن الايمان باربعة امور الايمان بالله. يعني الايمان بوجود الله ما ادري هذا سخط الكلام الظاهر. ها ابو عمر حتى عندك هالشكل؟ نعم. الايمان بالله عز وجل يتضمن الايمان باربعة امور. الاول الايمان بوجود الله. اكتب كلمة بوجود الله قبل - [00:18:06](#)

كلمة الله الايمان بوجود الله هذا واحد الايمان بربوبية الله هذا الثاني الايمان بالوهية الله هذا الثالث الايمان باسمائه الظاهر سقط من الطباع. نعم. مكتوب فيه. وين موجود؟ الحين اول الايمان بوجوده. طيب اه لازم يكون هناك بعد - [00:18:26](#)

ايه هذا سقط معناته. اول اية. اول الايمان بوجود الله. وان تؤمن بان الله تعالى موجود والدليل على وجوده العقل تحسه الفطرة والشرع. الله اكبر. اول الدليل العقلي. فالدليل العقلي على وجود الله عز وجل ان نقول هذا الكون الذي امامنا ونشاهده على - [00:18:46](#)

هذا النظام البديع الذي لا يمكن ان يضطرب ولا يتصادم ولا يسقط بعضه بعضا بل هو في غاية ما يكون من النظام. الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل - [00:19:06](#)

النهار فهل يعقل ان هذا الكون العظيم بهذا النظام البديع يكون خالقا لنفسه؟ كلا لا يعقل. لانه لا يمكن ان يكون خالقا نسبت ان معنى ذلك انه عدم اوجد موجودا. ولا يمكن للعدم ان يوجد موجودا. اذا فيستحيل ان يكون هذا الكون - [00:19:16](#)

موجبا لنفسه ولا يمكن ايضا يكون هذا الكون العظيم وجد صدفة لانه على نظام بديع مضطرب وما جاء صدفة في الغالب انه ولا يضطرب ولا يمكن ان يأتي صدفة لكن على التنازع. يعني هذا الدليل العقلي على وجود الله قبل ان - [00:19:36](#)

نذكره ونبين نتذكر بيتا لاحد الشعراء وقد صدق. يصح ان نقوله ها هنا. وليس يصح في الازهان شيء اذا ما احتاج النهار الى دليل. وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - [00:19:56](#)

هل وجود الله يحتاج الى دليل؟ كما قال ابو العتاهية رحمه الله وفي كل بشيء له اية تدل على انه الواحد. تفكر في شعرك ها هنا لماذا؟ تعرف ان هناك - [00:20:16](#)

طارق في رموشك في انفك وفي انفسكما افلا تفسرون. الايات الكونية هي الافاقية الارضية النفسية على وجود الله عز وجل. لا يمكن حصرها لكن هذا على سبيل على سبيل المحاجة مع هؤلاء الملاحدة. الذين اصبحوا وهم كما - [00:20:36](#)

اقول واقول دائما هم زبالات المجتمعات. لان من لا يثبت وجود الله في الحقيقة هو اسفه السفهاء. هو اسفه من المشرك. هو اسفه من المشرك. واسفه انه من الملحد هو الحلول. صاحب وحدة الوجود. كيف يحتاج هذا الصنع - [00:21:05](#)

الى انك تجيب دليل على وجود صالح. اذا كان البعرة تدل على البعير واثار الاقدام تدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات في جهاج. افلا يدل ذلك كله على اللطيف - [00:21:35](#)

الخبير سبحانه الله سبحانه الله ما ذكره الشيخ من الدليل العقلي هذا اما عند علماء المنطق بدليل التمانع على صورة الصبر والتقسيم دليل ايش؟ تمانع على صورة الصبر والتقسيم. يعني الان هذا اه قلم خلونا ناخذه - [00:21:55](#)

هذا الان للقلب. الان يمتنع عقلا ان يكون القلم عقلا ان يكون القلم بهذه الطريقة المعينة لو كان غير مرتب ممكن الواحد يقول ايش؟

انه صار هناك فسيولوجيا هوى اضطراب وكذا صار الشكل. لكن بهذا النظام البديع المرتب - [00:22:25](#)

دقيق من ها هنا رفيع من ها هنا عظيم من ها هنا والحبر ها هنا. هذا لا يمكن ان يحصل صدفة ولا ان يحصل بما يسمى بالعوامل الطبيعية ليش؟ لان العوامل الطبيعية لا تستطيع ان توجد الشيء مرتبا. هذه قاعدة حط الطوب والاسمنت وحط الماي في الصحراء - [00:22:55](#)

متين الف سنة العوامل الطبيعية لن تبني لك بيتا مرتبا ليش؟ لان العوامل الطبيعية التي اوجدها الله في الكون لا ترتب لا تنظم. هي تتدخل اسباب لاشياء جعلها الله لكن ما جعل الله سببا للتبديع لصنع البديع. فانت لما ترى القلم بهذا الصنع البديع الان في ذهنك - [00:23:18](#)

يأتي الان احد امرين اما ان يكون له صانع واما ان لا يكون له صانع. واما ان القلم اوجد نفسه بنفسه القلم قبل ان يوجد هو عدم العدم لا يقدر على ايجاد نفسه لانه هو اسم كاسمه عدم. هذا الذي يقول - [00:23:44](#)

العدم اوجد نفسه كالذي يقول العجز اوجد القدرة هذا يسمى في علم المنطق سفسطة. ما معنى السفسطة؟ سفسطة يعني انك تعكس المفاهيم بدال ما تقول كان قادرا ثم عجز تقول العجز اوجد القدرة - [00:24:08](#)

الظلف اوجد القوة تعكس الامور. تقول السفه اوجد الجنون العدم اوجد الوجود هذا هو تعكيس الامور اذا لا يمكن ان عدم لا يمكن القلم يوجد نفسه لان القلم قبل وجوده كان عدما. فتعين ان للقلم صانعا ليس - [00:24:32](#)

فهو صانع لنفسه اذ لم يكن مصنوعا بلا صانع هذا لا يمكن عقلا ولا يمكن عقلا ان يصنع نفسه لانه كان عدما فتعين ان له صانع. تبحث من صنعه الان لو سألتكم من صنع - [00:24:55](#)

هذا القلم ماذا تقولون؟ انسان لا ما اريد الانسان اي شركة؟ الان لاحظوا الان لا الان العقل لا يتدخل اي شركة صنعت هذا القلم. العقل لا يستطيع ان يتدخل الا اذا كان عنده علم سابق بنظيره. ماذا يفعل - [00:25:14](#)

يبحث ينظر يفتح يمين وشمال يطالع بعدين يلقي مكتوب والله فيعرف انه مصنوع في شركة في الصين اذا العلم بالصانع العقل يقول انه لابد له من صانع لكن العقل لا يستطيع ان يحدد من صانعه - [00:25:36](#)

واضح الان ولا لا؟ فالان لان الصانعين للاقلام كثر. فجاء الخبر فتعين. اما خالق السماوات الارض فلم يأت احد يدعي انه خلق وانه صنع لا الطبيعة ولا المادة ولا النمرود ولا فرعون. غاية ما كان عند نمرود ينكر ربوبية الله. وما يقول هو - [00:25:56](#)

غاية ما عندي فرعون ينكر ربوبية الله على اهل مصر. ما قال انا رب السماوات العلى. قال انا ربكم الاعلى لمصر لانه ما يقدر يقول انا رب السماوات والارض الاعلى لانه لو قال الكلام هذا الناس يقولون له تعال اهل الصين ما هم تحت قوتك - [00:26:24](#)

اهل السودان ما هم تحت قوتك شلون انت تدعي انك انت رب الارض فراح يكذب نفسه. لذلك حصر دعواه وهي كاذبة في قوله انا ربكم الاعلى لم يوجد فان لم يوجد للكون صانع ولم يدعي احد صانع - [00:26:44](#)

اذا العقل يعين انه لابد ان يكون له صالح من هو هذا الصانع؟ عندما تنظر الى عظيم الصنعة تدرك انه عظيم. عندما تنظر الى عظيم ودقة الصنعة تدرك انه بديع. عندما تنظر الى ان الامور مرتبة ترتيبا - [00:27:07](#)

مبنيا على الحكمة تدرك انه حكيم لاحظ الان ففي اشياء يمكن تدركها بالعقل لكن انه اسمه الله. ان اسمه الرب ان اسمه ذو الجلال والاکرام الحميد العظيم الجليل العلي الاعلى السميع البصير. هذه لا تدركها الا بالخبر. فجاء الخبر على - [00:27:32](#)

الرسل عليهم السلام. اذا لا يمكن ان يوجد الشيء بنفسه. ولا يمكن للعدم ان يوجد الوجود فحينئذ يتعين ان يكون له هذا دليل عقل ثم ها هنا شيء اخر نقول لهؤلاء - [00:28:01](#)

انتم تقولون ان الذي صنعنا العوامل الطبيعية يلا خلوا العوامل الطبيعية تقول انا صنعتكم الصانع لا بد كنا نصانع الان الذي صنع الهاتف كتب وراه ميدي ان شايينا ميدي ان فنزويلا ميدي ان مدري وين صح ولا لا؟ اللي اللي - [00:28:21](#)

صنع هذا الماي كاتب تحته مكتوب صنع في الكويت. طيب انت تقول ان اللي صنع الكون هو المادة نفسها خلي المادة تتكلم وتقول انا اللي صنعت. اما الله الذي صنع ارسل الرسل وانزل الكتب وجعل في قلبك وفي - [00:28:44](#)

الفطرة انك تقول يا رب يا الله في الظايفات. هاي ادلة الوجود ختم الوجود. ختم وجود الله موجود في قلبك موجود في عقلك

موجود في سمعك موجود في بصرك موجود في كل شيء منك. هذا دليل لا يمكن ان يفر منه - [00:29:02](#)

لذلك ذكره الله في سورة الطور كما سيأتي اه والشيخ يذكره. نعم. قال رحمه الله يذكر عن ابي حنيفة رحمه الله وكان معروفا الذكاء

انه جاءه قوم جهريون يقولون له اثبت لنا وجود الله. فقالوا فقال دعوني افكر. ثم قال لهم اني افكر - [00:29:22](#)

في سفينة ارسلت في ميناء دجلة وعليها حمل فنزل الحمل بدون حمال وانصرفت السفينة بدون قائد وقالوا كيف انهم تقولوا مثل

ذلك الكلام فان ذلك لا يعقل ولا يمكن ان يصدق. فقال اذا كنتم نتصدقون بها فكيف تصدقون بهذه الشمس؟ والقمر والنجوم والسماء

والارض. كيف يمكن ان تصدقوا - [00:29:42](#)

انها وجدت بدون موجب هذا تدرون ليش هم يصدقون بانها وجد بدون موجة؟ تدرون ليش؟ بس سبب واحد ماذا ثاني؟ وهو انهم

كأنهم يقولون نحن لابد ان نرى لنصدق فقط. هذا مثل اللي يجي تقول له يوجد رئيس لامريكا ها - [00:30:02](#)

فانت تقول لا ما في رئيس ليش؟ قال لاني انا ما شفته. طيب اذا انت ما شفته مو معناته انه ما في رئيس. فانت ما رأيت هو يصدق

هو الان - [00:30:22](#)

ان يصدق انه لا يمكن ان السفينة توجد بدون صانع. ليش؟ لانه هو يشوف ان السفينة في واحد قاعد يصنعها. لاحظ لكن ما شاف ان

الشمس هذي من يصنعها ما شاف فيقول لا ما له صانع. ما شاف ان القمر احد يصنعها قال ما له صانع - [00:30:32](#)

فاذا رأى رجع الامر لا الى واقع الامر وانما الى نفسه. لانه وجد في وقت معين وزمان معين فيقول خلاص ما دام انا ما شفت الله انا ما

رأيت خلق الله بفعله فانا لا اؤمن. طيب والاثار - [00:30:52](#)

هذا مثل اللي تجي تقول له انت كان لك جد. قال وين جدي؟ قال والله ذهبت اثاره وليس قال ما لي جد. ها ما لك جد شلون؟ يعني

ابوك من وين جاء - [00:31:11](#)

المهم من الهوا من العدم لا هو لما ينكر ما شاف الاثر فلا بد للانسان ان يدرك انه ليس كل ما انت لم تره تستطيع ان تنكره. ما يمكن هذا.

نعم. قال رحمه الله سئل اعرابي فليل بما عرفت - [00:31:24](#)

تربك وقد اشار الله تعالى الى هذا الدليل العقلي بقولهم خلقوا من غير شيء وخالقون هذه الاية العظيمة في سورة الطور تأمل الان

فيها قسط تقسيم. خلقوا من غير شيء - [00:31:45](#)

يعني العدم اوجد الوجود هذا واحد. ام خلقوا من غير خالق هذا واحد. امهم الخالقون العدم اوجد نفسه هذا الثاني طيب افرض ان

واحد كابر قال اي اوجد نفسه بنفسه اي انا اوجدت نفسي بنفسي قل له طيب انت وجدت نفسك بنفسك يا ايها - [00:31:59](#)

ام خلقوا السماوات والارض؟ من اللي خلق السماوات والارض؟ هذي اكبر منك قال ايه هي خلقت نفسها؟ اشلون الجماد يكون مخلوقا

مرتبا؟ يلا السيارة جمال ما يمكن ان تكون مرتبة الا بصنع العاقل العليم. القادر. فاقدرك الله علمك الله فصنعت - [00:32:22](#)

من الجماد سيارته فكيف هذه السائرات الكواكب النيرات الافلاك الدائرات كيف تكون بدون صانع ما يمكن. نعم. قال سئل اعرابي فليل

وبما عرفت ربك؟ والاعرابي لا يعرف الا ما كان امامه. فقال البعرة تدل على البعير - [00:32:49](#)

والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات اموات الا تدل على السميع البصير؟ بلى ذكر لي والذي رحمه

الله ان فخر الرازي رحمه الله وغفر له وكما ذكرنا هو رجع الى عقيدة السلف في - [00:33:09](#)

الحياة. ذهب مع بعض تلامذته الى البرية في مدينة هرات. تعرفون الرازي كان يمشي وحوله مئات الطلاب. فذهب الى البرية فرأى

راعي غنم. فقال لطلابه انا اذهب الى راعي الغنم. فذهب الى راعي الغنم رآه يصلي فقال انت تؤمن بوجود الله؟ قال طبعا -

[00:33:29](#)

قال ما الدليل على وجود الله؟ فنظر اليه راعي الغنم نظرة اشمزاز فرفع عصاه وقام يضربه الطلاب يصرخون عليه هذا الامام الرازي

شلون تضربه؟ هذا الامام الرازي هذا لين وصلوه فكوك انت مجنون - [00:33:59](#)

هذا العالم العلامة الفاهم الفهامة. يعني كيف؟ هذا عنده الف دليل على وجود الله كم دليل؟ قال الراعي مسكين الف مرة شك فاحتاج

الى الف دليل. ولا اللي ما يشك ما يحتاج الى دليل - [00:34:19](#)

انت الحين بتسأل سؤال عمرك انت فكرت انك تجيب الدليل على انك انت لك اب لانه ما وقع في قلبك انك بدون اب. فما من اللي يشك؟ مين اللي يروح يسوي فحص دي ان ايه؟ جاب. شكاك صح ولا لا - [00:34:38](#)

اللي يشكها في نسبه اللي يشك في ابوه اللي يشك في امه يروح يسوي ديني. لكن اللي ما يشك الراعي بفطرته قال شك الف مرة فاحتاج الى الف دليل. هذه قاعدة عظيمة ترى ايها الاخوة. نعم - [00:34:56](#)

قال رحمه الله ثانيا وما الدليل حسيك وما نشاهده من اجابة الدعاء مثلا؟ فالانسان يدعو الله ويقول يا الله فيجيب الله دعاءه ويكشف سوءه يحصل المطلوب هو انما قال يا الله اذا هناك رب سمع دعاءه واجابه وما اكثر ما نقرأ ونحن المسلمين في كتاب الله انه استجاب لانبيا الله - [00:35:14](#)

ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له. وايوب نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. والايات في هذا كثيرة والواقع يشهد بهذا يعني الدليل الحسي هو مرئي بالنسبة لنا ومحسوس. المرئي ان ننظر حسيا - [00:35:34](#)

الى اثار من سبق وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. ترون ديار قوم لوط ترون ديار قوم شعيب تروا الديار قوم ثمود تراو الديار قوم هود ترون ان فرعون اغرق هذه امور حسية يدركها الانسان في علم ان - [00:35:54](#)

الله عز وجل موجود فاستجاب لموسى فاغرق فرعون واستجاب لصالح فاهلك قوم ثمود وهكذا. هذا دليل حس اما ما انت تحس به هذا مشاهد. هذا مشاهد. كم مرة كنت في ضائقة؟ فقلت يا ربي يا رب - [00:36:14](#)

فانقذك الله طبعاً هذا مو معناه انك كل ما تطلب لازم اه يستجاب لك لانك انت عبد والله الرب. مو العكس. بعض الناس يريد العكس. يقول كل ما اطلب ها لازم الله يعطيني - [00:36:34](#)

شوفوا عكس المفاهيم. يعكسون المفاهيم. لا. لكن قطعاً لو تمعنت تجد ان ما قلت فيه يا الله يا رب مما اعطاك اكثر بكثير في جانب ما منعك. فالله ارحم من الوالد ومن الام. ارحم من الوالدين. الام والاب قد يمنع الولد احياناً - [00:36:49](#)

الابن يبكي وهما يمنعان لمصلحة راجعة اليه وهو لا يدري. نعم. قال رحمه الله ثالثاً الدليل واما الدليل الفطري فان الانسان بطبيعته اذا اصابه الضر قال يا الله. حيث اننا حدثنا ان بعض الكفار الموجودين الملحدين اذا اصابه - [00:37:19](#)

المهلك بغتة يقول على فلتات لسانه يا الله من غير ان يشعر لان فطرة الانسان تدل على وجود ربه عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم ذريتهم واشهدهم على انفسهم لست بربكم؟ قالوا بلى. الملحد وهو ملحد احياناً يناقش - [00:37:39](#)

في سمعت بعض من يناقش الملحدين يقول كنت انا نقاش ملحد ها فاذا به يقول والله ليس هكذا طيب انت الحين قبل بتنكر الله شلون تقول والله الي ساكن؟ هذا فطري ما يجد منه فكاك - [00:37:57](#)

يقول شيخنا وصاحبنا الدكتور محمد عبد الرحمن الخميس انه كان في دورة في آآ علمية في احد الدول اللي كانت تحت الاتحاد يقول ركبنا التاكسي يقول المترجم معي وقلت من باب ان حتى نصل الى المكان خيلنا - [00:38:13](#)

ادعو صاحب التاكسي يقول فاذا بس سواق التاكسي يقول انا ملحد انا ما اؤمن بوجود الله وانا كذا وكذا يقول انا اتكلم معاه يقول اثناء السير صار علينا انه مسك بريك وبقوة - [00:38:33](#)

وصرخ صرخة طبعاً يقول انا ما اعرف لغتهم بعدين الحمد لله فقنا يقول ما فيني الا جرح بسيط وهو ايضاً ما في الا شئ بسيط فلما ركبنا مرة اخرى يقول سألت السواق قلت له هذا الرجل - [00:38:49](#)

ماذا قال؟ قال قال يا رب. يعني وقت الضائقة هو يقول يا رب. طيب انت ملحد لان هذه امر قلبي يجد الانسان في قلبي انه في وقت الضائقة يشعر شعوراً ان هناك قوة عظمى فوقه - [00:39:03](#)

ان هناك قوة عظمى فوق. هذا امر لا محيد عنه. لا يمكن لاحد ان يجد عنه محل كل من وقع في ضائقة يحس ان هناك قوة عظمى. ولذلك يناد يا رب يا الله ايا كان لغته - [00:39:23](#)

وينادي ربه بلغاته. هذا امر ما يمكن الفكاهة. بل ان القلب يشعر ان هذا الرب هو في العلو. لذلك القلب لن يتوجه الا الى الاعلى الى من

اوجد السماوات والارض؟ نعم. قال رحمه الله رابعا الدليل الشرعي. واما - [00:39:43](#)

الشرعية تحدث ولا حرج كل الشرع اذا تأمله الانسان علم ان الذي انزله وشرعه هو الرب عز وجل. قال الله تعالى فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. طبعاً الادلة الشرعية من قسمة الى قسمين - [00:40:08](#)
القسم الاول الايات الكونية والادلة الواردة في القرآن الكريم. الايات الكونية والادلة الواردة في القرآن الكريم. القسم الثاني الشرع المحكم. الشرع التشريعي الصلاة تشريع الزكاة تشريع المواريث. كل واحدة منها على حدة دالة على وجود الرب عز وجل -

[00:40:25](#)

نعم. قال رحمه الله فائتلاف القرآن وعدم تناقضه تصديق بعضه بعضا كل ذلك يدل على ان القرآن نزل من عند الله عز وجل وكون هذا الدين بل كون جميع الاديان التي انزلها الله عز وجل موافقة تماما لمصالح العباد دليل على انها من عند الله عز وجل. يعني -

[00:40:52](#)

تأمل معي الان تصور حط نفسك امام هذه الفقرة. الان الاميين في هذا الزمان اذا وجدت اميا في مصر اميا في الكويت اميا في العراق. هذا امي عربي ولا اعجمي؟ عربي شف هذا الامي العربي - [00:41:15](#)
الذي عاش في هذا العصر الذي يسمى عصر الحضارة. كم سمع من وسائل التواصل؟ كم كذا؟ كم كذا؟ كم كذا؟ الى اخره قل له تفضل يا عم. انا اكتب واجلس امامك وانت عمرك الان اربعين سنة. قل لي كيف - [00:41:35](#)
نقسم الميراث بدون ان ترجع الى دين. ما يعرف. لذلك انت الان لما تقرأ اي شرع اي اية اي تشريع في القرآن تستيقن انه لا يمكن لامي لم يقرأ ولم يكتب قبل الف واربع مئة سنة ان يأتي من عند - [00:41:55](#)

بمثل هذا التشريع. ما يمكن. بل لو اجتمع عقلاء العالم اليوم وقبل ايام واحنا في الوزارة حولوا علينا كتاب الكتاب الفه مجموعة من باحثين اللي درسوا وكل واحد منهم درس اكثر من عشرين سنة. ثلاثين سنة. واذا فيها اخطاء. طيب هؤلاء بشر - [00:42:23](#)
تناقضوا عندهم اخطاء الناس استدركوا عليهم ممن هم دونهم او مثلهم او فوقهم هذا القرآن الكريم انما انزله الله على امي قال الله ما وما كنت تتلو منه قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. شف هذا في حد ذاته - [00:42:52](#)
دليل على ان الله موجود لانه انزل هذا القرآن وشرع هذا التشريع الحكيم البديع في قسمة المواريث. تصور معي الان اي قانون في الدنيا وانا سويت مقارنة في آيات البوارث الموجودة في القرآن الكريم اللي هي في الصفحة الثانية من سورة النساء والثالثة هنا عندنا - [00:43:20](#)

كم اية؟ عندنا ثلاث آيات وعندنا في اخر سورة النساء اية كلها اربع آيات في الموالي. وبالطريقة متقنة اللي درسوا اثنعشر سنة ما يفهمونه اللي درسوا الابتدائية متوسطة ثانوية تخرج من كل الشريعة تقول له تعال فسر لي اية المواريث ما يعرف يفسرها. شلون امي تكلم بمثل هذا؟ يوصيكم - [00:43:45](#)

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك. وان كانت واحدة فلها النصف لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد ورثه ابواه فلأمه الثلث. فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصيته يصيبها او دين - [00:44:09](#)

ابائكم وابنائكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما. من يستطيع من البشر كلهم لو اجتمعوا اليوم وقلنا لهم يلا هذي اربعة اسطر اربعة اسطر لا تصل كلماتها الى خمسين - [00:44:29](#)

كلمة خلصت قسمة المواريث بالكامل فيما يتعلق بين الاصول والفروع. ما بقي الا ما يتعلق بالزوجين والحواشي الذين هم الاخوة والاعمام بس. من يستطيع؟ نعم. قال رحمه الله ولكن حصل على جميع الاديان تحريف وتبديل وتغيير من المخالفين لشرائعه. الكلمة عن مواضعه ان الدين الذي نزل - [00:44:49](#)

الكلي يشهد بوجود الله عز وجل وحكمته وعلمه. ثانيا الايمان بربوبيته. ومعنى الخالق المالك المدبر. فهذا ربوبية الله عز وجل ولا يغني واحد عن هذه الثلاثة منها احسن منه. ولا يغني واحد من هذه الثلاثة عن الاخر. هنا الشيخ ذكر ثلاث - [00:45:19](#)

وعامة اهل العلم يذكرون اربعة امور اه ولا بأس ان ذكرنا ثلاث او ذكرنا اربعة لكن الرابع اولى لانها كذلك جاءت في كتاب الله في عدة مواضع. ما معنى الرب - [00:45:39](#)

احفظ هذه المسائل الرابع. الرب معناه الخالق والمالك والرازق والرازق والمدبر. بعض اهل العلم لا يذكر الرزاق لانه داخل في كلمة التدبير لكن افراده افضل لانه وارد في كتاب الله عز وجل مفردا - [00:45:54](#)

واضح هذا؟ لذلك تأتي هذه الامور الاربعة في كتاب الله عز وجل في آيات عدة مرة ثانية الرب معناه بارك الله فيكم الخالق الرازق المالك المدبر. ها الخالق المدبر. ولو قرأنا هذه الآية اللي في سورة يونس تأملوها ان ربكم الله. تأملوا هذه - [00:46:19](#)

اللي هي الآية الثالثة. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. لاحظ خلقه. بعدين في ستة ايام ثم استوى عرش ثم قال يدبر الامر. هاي الثانية الان هذه جاءت هكذا في سورة آآ - [00:46:48](#)

اه يونس وفي غيرها من مواضع ذكر ايضا ذكر الرزق كما في قوله جل وعلا في سورة آآ يونس قل ميل رقم واحد وثلاثين قل من يرزقكم من السماء والارض قل من يرزقكم من السماء - [00:47:08](#)

والارض فاذا جاء هذا ايضا في سورة يونس كذلك في سورة السجدة في قوله جل وعلا آآ دبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقدار. اذا جاء ذكر التدبير وقبل جاء ذكر الخلق وذكر - [00:47:27](#)

ملك وذكر آآ لذلك الامور الاربعة كلها داخله تحت كلمة الرب الخالق الرازق المالك المدبر. نعم قال رحمه الله فهو الخالق الذي اوجد الاشياء من من عدم بديع السماوات والارض. الحمد لله فاطر السماوات - [00:47:47](#)

الخالق اذا جاء في كتاب الله فله معنيان المعنى الاول موجد المادة المعنى الثاني مشكل المادة. في المعنى الاول لا يشركه احد. في المعنى الثاني من حيث اللفظ قد يكون هناك - [00:48:07](#)

من يدعي انه يصنع. فالمعنى الثاني بمعنى الصنع. المعنى الاول بمعنى اليجاد. مرة ثانية الخالق في معنى موجد للمادة من الذي اوجد التراب؟ من الذي اوجد الهواء؟ من الذي اوجد الماء؟ ها لاحظوا ما هي مواد الاشياء؟ تعرفون المواد المفردة للاشياء؟ يقولون - [00:48:25](#)

من المواد المفردة للاشياء هي اربعة. التراب والهواء الماء والحرارة هذه يسمونها المواد المفردة للاشياء. الله مجيبها. الله موجودها. ثم الله سبحانه وتعالى يصنع من هذه المواد اشياء فصنع من التراب والماء انسانا - [00:48:47](#)

وصنع من حرارة وصنع من الحرارة جانا وصنع من النور الملائكة وصنع اشياء اخرى مركبة من هذه الاشياء فالله عز وجل هو ايضا خالق بمعنى صانع انتهت لهذا لما تقرأ فتبارك الله احسن الخالقين. كيف تفهمها؟ تفهمها الان على التفسيرين السابقين. اذا كان - [00:49:14](#)

بالخالقين الموجد للمادة فاحسن ليس على بابه اي ليس على باب افعل التفضيل. وانما جاءت هكذا من دون مقابلة وهذا قول جمع من المفسرين. والثاني فتبارك الله احسن الخالقين اي الصانعين. هل بالمعنى الثاني؟ لان - [00:49:45](#)

ان العبد قد يصنع الجن قد يصنع الملك قد يصنع لكن من احسن الصانعين؟ الله سبحانه وتعالى. واضح؟ نعم. فالذي اوجد الكون من العدم هو الله الخالق اي خلق الخلق وانفراد بملكه له كمن فرد بخلقه له. تأمل قول الله تعالى في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. وفي - [00:50:07](#)

قراءة سبعين ملك يوم الدين. وهي قراءة سبعية متواترة. اذا جمعت بين واذا جمعت بين القراءتين ظهر معنى بديع الملك ابلغ من الملك ابلغ من المالك. في السلطة والسيطرة لكن الملك احيانا يكون - [00:50:31](#)

بالاسم لا بالتصالح وحينئذ يكون ملكا غير مالك. فاذا اجتمع ان الله تعالى ملك ومالك تم بذلك الامر الملك والتدبير ولهذا نقول ان الله عز وجل منفرد بالملك كمنفرد بالخلق وكذلك ايضا منفرد بالتدبير فهو المدبر لجميع الامور وهذا - [00:50:51](#)

باقرار المشركين فانهم اذا سئلوا عن من فانهم اذا سئلوا من يدبر الامور فسيقولون الله هو المنفرد بالتدبير يدبر الامر من والارض ثم يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. سئل اعرابي بما عرفت ربك؟ قال بنقض - [00:51:12](#)

وصرف الهمم. فالانسان يعزم احيانا على الشيء عزمًا وتصميماً اكيدا وفي لحظة يجد نفسه قد عزم على تركه ونقض العزم وقد يهم وقد يهم الانسان بالشيء متجها اليه. يهم يعني - [00:51:32](#)

نعم وقد يهم الانسان بالشيء متجها اليه ثم ينصرف بدون سبب وهذا يدل على ان للاشياء مدبرا فوق تدبيرك انت. هو الله عز وجل فان قال قائل كيف تكون ان الله ممتلئ بخلقه ثم عله اثبت الخلق للمخلوق وسمى المخلوق خالقا قال سبحانه ثم انشأنا خلقا اخر - [00:51:49](#)

اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للمصورين احيوا ما خلقتكم. فالجواب ان خلق الانسان ليس خلقا في الحقيقة. لان الخلق هو الايجابي من العدم. والانسان ان عندما يخلق لا يوجد من عدم - [00:52:09](#) لكن يغير الشيء من صورة الى صورة اخرى. يعني مثال الان لما قال عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذي حين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف - [00:52:30](#) والمطلوب. فالان لما قال الله عز وجل ها ان الداعين والمدعويين عاجزين عن خلق ذبابة ليس مقصوده انك انت تاخذ بويضة الذبابة ثم تحطها في مصانع فتخرج الذبابة ليس هذا المقصود - [00:52:50](#)

هذا ليس خلقا هذا رعاية. فانت اذا اخذت مني الانسان ووضعت منيه في بويضة امرأة ثم راعيت هذه هذا المني والبويضة في حويصلة في اجهزة في رحم في اي مكان. فخرج الانسان ما يقال انت خلقت - [00:53:08](#) انت راعيت حالك حال الام والاب ما في فرق. لكن الام والاب بالطريقة كونية جعلها الله سبحانه وتعالى وانت بطريقة انت المتسبب فيك. لاحظوا الفرق لكن لما يقول الله عز وجل فليخلقوا ذرة كما جاء في الاحاديث فليخلق - [00:53:27](#) ابو ذر المقصود اي من العدم. من العدم كما خلق الله الاشياء من العدم. نعم قال رحمه الله بالنسبة للاية فتبارك الله احسن الخالقين قلنا ان آآ عن الاية جوابان الاول انها احسن ليس على بابه - [00:53:47](#)

ها فيكون الخالقين بمعنى الموجودين للعدم من العدم. او يكون الخالقين بمعنى المصورين فحينئذ احسن على بابه فالله احسن المصورين سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وكذلك الملك فان قال قائل كيف تقول ان الله منفرد بالملك مع ان الله سبحانه واثبت الملك - [00:54:07](#)

لغيره فقال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. وقالوا او ما ملكتم مفاتيحه؟ فالجواب يقال ان ملك الانسان ليس كملك الله لان ملك الله عز وجل شامل لكل شيء ولان ملك الله تعالى ملك مطلق غير مقيد. اما ملك الانسان للشيء فهو غير شامل. فمثلا - [00:54:32](#) الساعة التي معي لا تملكها انتم الساعة التي معك لا املكها انا. فهو ملك محدود ليس شاملا. كذلك ايضا ليس ملكا مطلقا فان فانا لا يمكنني ان اتصرف في ساعتني كما اريد لان لانني مقيد بالشرع الذي هو المصلحة. فلو اراد انسان تكسير ساعته مثلا - [00:54:52](#) فان ذلك لا يجوز ولا يملك شرعا ان يفعل ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة المال فكيف باتلافه؟ يعني حين مثلا عندنا جيران حول المسجد وعندهم بيوت ملك لهم ولا لا؟ طيب هل يستطيع هو ان يجعل بيته هذا عمارة فيها عشرين دور - [00:55:12](#)

اذا ملكه قاصر. لا يستطيع ان يتصرف في ملكه ملكا مطلق. طيب انت عندك سيارة؟ سوقها اي نعم. تقدر في سيارة مراتك تتصرف عكس السير وتمشي اذا مشيت خالفوك اذا ملكك ليس مطلقا رجل يريد ان يصيب لا حاطين - [00:55:31](#) قوانين ممنوع الصيد في المكان الفلاني في الزمان الفلاني. اذا تصرف لملك الانسان ليس ملكا مطلقا. فلما اضاف الله الملك الى الانسان هذه اضافة ايش وقتي زمانية ومحددة زمانية ومحددة. اما ملك الله مطلق لا يحده زمان ولا يحده امر. نعم - [00:55:51](#) قال رحمه الله ولهذا قال العلماء ان الرجل لو كان بالغا عاقلا له زوجة واولاد وهو سفيه في المال لا يتصرف فيه تصرفا رشيد فانه يحجر على ماله لكن الله عز وجل تصرف في ملكه كما يشاء يحيي ويميت ويشفي ويغني ويفقر ويفعل ما - [00:56:20](#) يشاء على انا نؤمن بانه عز وجل لا يفعل شيء الا لحكمة. اذا فهناك فارق بين ملك الخالق وملك المخلوق وبهذا عرفنا ان قولنا ان الله منفرد بالملك قول صحيح لا يستثني منه شيء. الله سبحانه وتعالى يفعل في ملكه ما يشاء. يعز ذليلا - [00:56:40](#)

عزيزة هذا تصرف غريب. لا يتصوره الناس. وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عادا الاولى واثمود فما ابقى. وقوم نوح من قبل انهم كانوا ما اظلم واطغى والموت في - [00:57:00](#)

فغشها ما غشها فباي الاء ربك تتمازي؟ نعم. وكذلك التدبير فانه قد يكون الانسان فانه يدبر مثل ان ان يدبر خادمه مملوكه سيارته وماشيته فله تدبير. لكن هذا التدبير ليس كتدبير الله فهو تدبير ناقص - [00:57:20](#)

ومحدود ناقص لا يملك التدبير المطلق في ماله فاحيانا يدبر البعير لكن البعير تعصيه احيانا يدبر الانسان ابنه فيعصيه كذلك وكذلك هو تدبير معدود فلا يمكن ان يدبر الانسان الا ما له السيطرة والسلطة عليه. التي جعل الله جعلها الشارع له. وبهذا صح ان نقول - [00:57:40](#)

ان الله ظاهر في هاء ساقطة وكذلك سطر الاخير وكذلك هو تدبيره معدود. حطوا له هاء وكذلك هو تدبيره معدود ها؟ ما تعرف شلون؟ كذلك هو تدبير معدود. مم يعني عطف على ماذا؟ عطف على مال واحيانا يدبر الانسان ابنه فيعصيه كذلك - [00:58:00](#) كذلك الظمير راجع الى ماذا؟ الاشارة. من الجح فهو تدبير ناقص ومحدود وكذلك هو تدبير معدود. ممكن ممكن وامشي طيب ما نقدر نمشي. نعم. هذا رحمه الله نجد مخارج. نعم - [00:58:34](#)

جزاك الله خير قال وبهذا صح ان نقول ان الله منفرد بالتدبير كما قلنا انه منفرد بالخلق والملك ثالثا الايمان بالوهيته وان يؤمن الانسان بانه سبحانه هو الاله الحق وانه لا يشاركه احد في هذا الحق لا ملك مقرب ولا نبي - [00:58:54](#) مرسل. ولهذا كانت دعوة الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم هي الدعوة الى قول لا اله الا الله. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ان انه لا اله الا انا فاعبدوه. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لو ان احدا امن بوجود الله وامن بربوبية - [00:59:14](#)

الله ولكنه يعبد مع الله غيره فلا يكون مؤمنا بالله حتى يفرد سبحانه بالالوهية. وقد يقول قائل ان الله تعالى اثبت وصف الالوهية لغيره فقال تعالى عن ابراهيم ايسكا الهة دون الله تريدون؟ وقال تعالى واعتدوا مع الله الهة اخر الى غير ذلك من الايات فكيف يصح - [00:59:34](#)

ان تقول ان الله متفرد بالالوهية. فالجواب ان ان الالوهية المثبتة لغير الله الوهية باطلة. ولهذا صح نفيها نفيا مطلقا في مثل قول الرسل عليهم الصلاة والسلام لا قوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لانها الهة باطلة. ذلك ان بان الله هو الحق - [00:59:54](#) ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. وقد يقول قائل ما وجه انحصار العبودية لله؟ وجه انحصار العبودية لله مرتب على وجه انحصار الربوبية على الله سبحانه وتعالى. فكما انه الرب وحده فكذلك - [01:00:14](#) يجب ان يكون هو المعبود وحده. لان العبادة حق مترتب على الخلق والرزق والملك والتدبير. فاذ لا خالق الا هو لا رازق الا هو لا مالك الا هو لا مدبر الا هو اذا لا معبود الا هو - [01:00:34](#)

فهذه بتلك. نعم. قال رحمه الله رابعا الايمان باسمائه وصفاته. وهذا معترك الفرق المنتسبة للاسلام بالنسبة بافراد الله تعالى بالاسماء والصفات. فقد انقسموا الى فرق شتى اصولها ثلاثة. الاول الايمان بالاسماء دون الصفات. الثاني الايمان بالاسماء والصفات - [01:00:54](#)

الثالث الايمان بالاسماء وبعض الصفات هناك غلاة ينكرون حتى الاسماء فيقولون ان الله عز وجل ليس له اسماء ولا صفات. لكننا تركناها لانها متشعبة السلف الصالح الذين تركن ذكر فرقها لكن مر معنا ان من تزعم هذا هم الجهمية اتباع الجهمي في صفوان - [01:01:14](#)

الترمذي نعم. السلف الصالح الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه يقرنون اسماء وصفات اتباعا لما جاء في كلام الله عز وجل. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ودليل وهذا دليل اثبات - [01:01:38](#) اسماء الله تعالى. واما دليل اثبات الصفات فقوله تعالى ولله المثل الاعلى. ومعنى المثل الاعلى اي الوصف الاكمل ففي الايتين عموما احدهما في الاسماء اخر في الصفات. اما التفاصيل فكثيرة في القرآن والسنة. هناك من يثبت الاسماء دون الصفات يقول ان الله سميع

بلا سمع وبصير بلا بصر. وهذا هو - [01:01:58](#)

في مذهب المعتزلة. والفريق الثالث يثبت الاسماء وبعض الصفات يثبت من الصفات سبع ينكر الباقي والسبع هي الحياة العلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام. جمع السفريني رحمه الله في عقيدته بقوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادي - [01:02:18](#) وعلم واقتدر بقدرة تعلقت بممكني كذا ارادة يقولون ان هذه الصفات دل عليها العقل فنثبتها وما عداها فالعقل لا يدل عليها فلا نثبتها فيقولون ان الموجودات دالة على ايجاد والايجاد يدل على القدرة فلا يمكن ايجاد بلا قدرة وهذا دليل عقلي. ويقولون ان التخصيص يدل على ارادة كونه هذه - [01:02:38](#)

وهذا قمر وهذه وهذه سماء وهذه ارض كل ذلك يدل على ارادة وان الذي خلقها اراد ان تكون على هذا الوجه. وهذا دليل عقلي ايضا واذا نظرنا في الخلق وجدناها وجدناه خلقا محكما متقنا والاحكام يدل على العلم. لان الجاهل لا يتقن. من الغريب - [01:03:04](#) في هذا السطر لا تنسى. انهم يستدلون بالاحكام على علم الله. ثم هم ينفون الحكمة هذا من اغرب تناقضات الاشاعرة انهم يستدلون اتقان ها الصنعة يقولون هذا الاحكام يدل على العلم. طيب انتم - [01:03:24](#) تنفون الحكمة. نعم. واذا نظرنا في الخلق وجدناه خلقا محكما متقنا والاحكام يدل على العلم لان الجاهل يتقن فثبتت الان ثلاثة صفات القدرة والارادة العلم ثم قالوا ان هذه الثلاث لا تقوم الا بحي ومن ثم ثبت انه - [01:03:48](#)

حي فالحى اما ان يكون سميعا بصيرا متكلم او اعمى اصما اخرسا. الصمم والعمى خرس صفات الصم والصمم الخرس صفات نقص والسمع والبصر كلام صفات كمال. فوجب ثبوت الكمال للحى. فهذه ادلة وهي ادلة عقلية فذلك اثبتوا هذه - [01:04:08](#) صفات السبع فاذا قيل له تثبت لله رحمة قال لا اثبت له رحمة لاني يفسرها بما اعتقد واقول الرحمة ارادة الاحسان او هو الاحسان نفسه فلا يفسرها بصفة. لكن ولكن نقول هذا خطأ بل نحن نستدل بالعقل على ثبوت الرحمة بما نشاهده من اثارها - [01:04:28](#) النعم التي لا تعد والنقم التي تدفع عنا هي بسبب الرحمة. ودلالة هذه النعم دلالة على صفة الرحمة اقوى من دلالة التخصيص على صفة ارادة لان دلالة هذه النعم على الرحمة يعرفها العامي والخاص وما هذا فينكر هؤلاء صفة الرحمة ويثبتون صفة الارادة وبذلك تعرف ان كل - [01:04:48](#)

من حاد من حاد عن طريق السلف فهو في تناقض مضطرب لان الباطل لا يعترف ابدا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا وموقفنا نحن من الايمان باسماء الله وصفاته ان تثبت ما اثبته الله بنفسه من الاسماء والصفات وان ننزه هذا الاثبات عن المحظورين عظيمين - [01:05:08](#)

وما التمثيل والتكييف ودليل ذلك السمع والعقل؟ قال تعالى ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال هل تعلم له سم يا؟ لا تجعلوا لله اندانا والنصوص في هذا المعنى كثيرة اما العقد فاننا نقول لا لا يعقل ابدا ان يكون الخالق مماثلا لمخلوقه لما بينه - [01:05:28](#) من التباين العظيم فالخالق فخالق موجد والمخلوق موجد نعم لا يعقل ابدا ان يكون الخالق مماثل مماثلا للمخلوق لما بينهما من التبعان العظيم فالخالق موجد بالكسر خطأ يا شيخ. اي خطأ والمخلوق موجد بالفتح هم عكسوا - [01:05:48](#)

نعم. قال رحمه الله فالخالق موجد والمخلوق موجد. والخالق ازل ابدى الوجود والمخلوق جائز الوجود قادم من فناء بل هو فان قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. قال بعض السلف رحمهم الله اذا قرأت - [01:06:11](#) هذه الآية كل من عليها فان فلا تقف عليها. فصلها بما بعدها. فيبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام يتميز الفرقان المبين بين الخالق والمخلوق وليعرف وليعرف كمال الله عز وجل ونقص ما سواه. لكن لو قال لنا قائل مما وصف الله به نفسه ان له - [01:06:31](#) وجهها كما قال سبحانه يلقى وجه ربك ان له وجهها حب الفا وانا لا اعقل من الوجه الا مثل وجه المخلوق فيلزم من اثبات الوجه لله التمثيل. لان القرآن عربي - [01:06:50](#)

والوجه ما يتعارف بين الناس واكمل الوجوه وجوه البشر. وجه الله كونه فوجه الله كوجه الانسان مثلا. فماذا نقول له؟ نقول له ان هذا الفهم فهم خاطئ لان الوجه مضاف الى الله والمضاف بحسب المضاف اليه. فوجه الله يليق بالله ووجه الانسان يليق بالانسان. ونقول له ايضا انت لك وجه والاسد - [01:07:06](#)

له وجه يهر له وجه فاذا قلنا وجه الانسان ووجه الاسد وجه الهري فهل يجرأ من ذلك التماثل؟ فلا احد يقول ان وجهه يماثل وجه اله
او اسد ابدا اذا نعرف من هذا ان الوجه بحسب ما يضاف اليه في اثباتنا لصفات الله عز وجل لا يستلزم ابدا مماثلة بين الخالق
والمخلوق بدليل السمع بدليل - [01:07:26](#)

عقل. الثاني التكيف اي ان صفات الله عز وجل لا تكيف تقديرا بالجنان ولا نطق باللسان. والدليل ذلك سمعي وعقلي ايضا. الدليل
يقول تعالى ولا يحيطون به علما وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه. على احد التفسيرين وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما - [01:07:46](#)

الاسم والبغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وتقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فمن كيف فمن كيف صفة فمن كيف صفة الله فقد قال على الله ما لا يعلم -
[01:08:06](#)

ما الدليل عقل امتناع التكيف انا نقول لا يمكن لاي انسان ان يعرف كيفية الشيء الا بمشاهدته او بمشاهدة نظيره او الخبر الصادق
عنه. مثلا لو ان اه لو اني شاهدت مسجلا بعينه فاني اعرف كيفيته لاني شاهدته بعيني او مشاهدة نظيره مثل ان يأتيني -
[01:08:26](#)

رجل ويقول عندي سيارة واشتريتها موديل ثمانية وثمانين مثلا وصفتها كذا ولونها كذا فانه يمكن معرفة هذه السيارة مع اني لم
اشاهدها لاني اعرف نظيرها واشاهده ومثال الخبر الصادق عندي مثل مثل ان يأتي رجل ويقول عندي بغير صفته كذا وكذا وعليه
الاسم الفلاني. فهذا عرفت كيفيته بالخبر الصادق - [01:08:46](#)

اذا طبقنا هذه القاعدة العقلية على صفات الله عز وجل فانه لا يمكن ان نعرف صفات الله عز وجل بهذه الوسائل الثلاث لاننا لم نشاهد
ولم ولم نشاهد نظيرا ولم نخبر عنه. ولهذا قال بعض العلماء اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ فقل ان الله
اخبرنا ان - [01:09:08](#)

ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فعلينا ان نؤمن بما بلغنا وان نمسك عما لم يبلغنا. ونظير ذلك قول مالك رحمه الله حين سأل سائل
الرحمن العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق الامام رحمه الله المالك رحمه الله برأسه تعظيما لهذا السؤال تحملا وتحسبا له حتى علاه
الرفضاء الى العرق ثم رفع رأسه - [01:09:28](#)

قال قولته الشهيرة التي تعتبر ميزان جميع الصفات قال له ارستي وانا غير مجهول والكيف غير معقول والايما بي واجب والسؤال
عنه بدعة فكل من سأل عن كيفية صفة من صفات الله قلنا له انت مبتدع فوظيفتك ان تؤمن بما بلغك وتسكت عما لم يبلغك. القاعدة
عندنا في اي صفة من صفات - [01:09:48](#)

الله ان نقول ان المعنى معلوم والكيف مجهول والايما به واجب والسؤال عن الكيف بدعة لو قال لنا قال هل لله وجه؟ قلنا نعم قال
كيف وجهه؟ نقول لا نعلم. هل تفهمون معنى الوجه؟ قطعنا نفهم معنى الوجه - [01:10:08](#)

لكن لا نفهم كيفية تثبتون لله الوجه قط ان ثبت لله الوجه. تخوضون في الكيف؟ لا نخوض في الكيف. نفس الكلام نقوله في اليد لو
قال لنا قائل الله يد؟ قلنا نعم. كيف يده؟ قلنا لا نعلم. لا نعقل. تؤمنون به؟ قلنا - [01:10:30](#)

أؤمن به تسألون عن الكيفية؟ قلنا السؤال عن كيفية بدعة نعم. قال رحمه الله الركن الثاني الايمان بالملائكة الملائكة جمع ملك. اصل
ملك كما يقول النحويون الذين الفاظ اللغة العربية يقولون اصله مأك. نعم. اصله مأك ثم زحزحت الهمزة الى - [01:10:50](#)

مقدمة اللام فصار ملأك يعني زحزحة حلوة هذه زحزحة تعبير جميل الصرفيون يقولون نقلت الهمزة نعم الشيخ قال زحزحت الهمزة
كيف كيف زحزحت؟ فزحزحت النقل او زحزح على اصطلاح شيخنا النقل يكون بسبب ماذا؟ بسبب العوامل اللغوية التي تعترى
اللسان - [01:11:15](#)

فمثلا الان الهمزة في بعض الالسنه موجودة وفي بعض الالسنه الهمزة تزحلق وتسهل ترحل وتغير وتبدل. ففي كلام العرب يوجد
عندهم اربعة امور في الكلمة واحدة قد يكون هناك نقل قد يكون هناك ابدال قد يكون هناك نقل - [01:11:45](#)

وابدال لاحظ الان نقل وابدال قد يكون هناك تقديم قد يكون هناك تأخير هذا يحصل عند العرب وهذا في اللهجات من قارن بين

اللهجات يجد هذا المعنى موجودا. يجد هذا المعنى موجودا انه في - 01:12:15

بعض اللهجات اللام مقدم بعض اللهجات الهمزة مقدمة هذا موجود عند العرب. نعم قال رحمه الله ثم حذفت الهمزة ثم حذفت الهمزة

للتخفيف صار ملك لماذا؟ قالوا لان ملائكة مأخوذة من اللوكة وهي الرسالة والهمزة في - 01:12:35

اللوكة مقدمة علام طبعها الهمزة مو الاولى هذا خطها مطبوعي الهمزة على الالف الثانية. الالف والون الف التعريف. الالف الثانية عليه

همزة نعم فالملائكة اذا هم الرسل كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا. واذا اردنا اذا خلاصة الكلام ان كلمة الملك - 01:12:58

في اصل اللغة العربية مأخوذة من الرسالة. ملأك اي رسالة. نعم. فالملائكة اذا هم الرسل كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا. واذا

اردنا ان نعرفهم ان نعرفهم نقول هم عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور. يسبحون الليل والنهار - 01:13:22

لا يفترون يقومون بامر الله لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون. والملائكة والايمن بالملائكة احد اركان الايمان الستة فهذا

فهذا في الدين ومن انكر الملائكة فهو كافر. لانه مكذب لله ورسوله واجماع المسلمين. كيف نؤمن بالملائكة؟ نؤمن بهم اولاً باسماء من

علمنا اسمه منهم - 01:13:42

ثانياً باوصاف من علمنا وصفه ثالثاً باعمال من علمنا عمله. نؤمن اولاً نؤمن باسماء من علمنا اسمه كجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك

ورضوان ملك الموت وانكرنا كيف جبريل وميكائيل واسرافيل كل منهم موكل بما فيه الحياء فجبريل موكل بما فيه حياة القلوب هو

الوحي لان جبريل هو الذي جعله الله تعالى وكلياً في نزول - 01:14:02

توحي الى الرسل كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. واسرافيل موكل بالنفخ في

الصور الذي به حياة الافساد عند البعث واما ميكائيل فهو موكل بالقطر والنبات وبالقطر والنبات تكون حياة الارض. ولهذا جمع النبي

صلى الله عليه وسلم بين هؤلاء الملائكة في حديث - 01:14:22

صلاة الليل فكان يستفتح صلاة الليل بقول اللهم رب جبرائيل ميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. عالم

الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لدين لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط

مستقيم. واما مالك فهو موكل بالنار لقوله تعالى عن اهل - 01:14:42

اهل النار ونادوا يا مال لك ليقتضي علينا ربك. قال انكما ماكنون. واما رضوان فمكرم بالجنة. واسمه هذا ليس ثابتاً ثبوتاً واضحاً كثبوت

مالك. لكن انه مشهور عند اهل العلم بهذا الاسم والله اعلم. واما السادس ملك الموت وقد اشتهر ان اسمه عزرائيل لكنه لم يصح. وانما

ورد هذا في اثار اسرائيل لتوجب - 01:15:02

في اثار اسرائيلية لا توجب ان نؤمن بهذا الاسم. فنسمي من من وكل بالموت بملك الموت كما سماه الله عز وجل في قوله قل يتوفاكم

ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. والسابع الثامن هو منكر نكير وهما الملكان الذين يسألان اللذان - 01:15:22

ان يسألان الميت في قبره وقد ورد في ذلك حديثاً في الترمذي ضاعفه بعض العلماء وقال انه لا يمكن ان يطلق اسمه منكراً ونكير

على الملائكة الذين لا يعصون الله ما امروا ويفعلون ما يؤمرون وعلى كل حال فهم - 01:15:42

الملكان اللذان يسألان الميت عن ربه ودينه ونبيه. ثانياً الايمان لمنكر ونكير بعض اهل العلم يرى ان الحديث وان صحا فانهما وصفان

لهما وليس اسمان. ومن قال انها اسمان؟ فيقول ان منكر ونكير - 01:15:52

منكر باعتبار انها منكر على الكافرين والمنافقين. ونكير اي على الكافرين والمنافقين فيكون بهذا المعنى الاضافي منكر ونكير اسماني

دالتهما لا تكون سيئة. مثل ما نقول فلان على الظلمة ها - 01:16:12

فلان قهار على المتكبرين. فهيصير هذا المعنى ليس فيه ذنب. نعم. قال رحمه الله ثانياً الايمان من علمنا وصفه. علمنا بما صح عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وله ستمئة جناح. قد سد الالف وهذا - 01:16:35

يدل على عظمته ومع ذلك فانه من الممكن ان يأتي على غير هذه الصفة. كما جاء على صورة رجل شديد سواد الشعر كما في الحديث

الذي نحن بصدد شرحه. وجاء مرة على صورة - 01:16:55

ولكن هذا تحول من الصورة التي عليها الى صورة البشر انما كان بامر الله وقد تمثل جبريل بشرا لمريم بنت عمران. كما قال تعالى
فارسلنا اليها فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. ومن اهم ما يجب الايمان به ان نؤمن بان كل شخص معه ملكان يكتبان عمله.
كما قال الله تعالى يتلقى - [01:17:05](#)

اليمين وعن الشمال قعيد ما ينفر من قول لديه رقيب عتيد. رقيب حاضر من هؤلاء الملائكة فايك ايها المسلم ان يكتب هذان الملكان
عنك ما يسوؤك يوم القيامة فكل شيء تقوله وتلفظ به فانه مكتوب عليك ما يلفظ من قول - [01:17:25](#)
سواء كان ذلك سواء كان لك او عليك او لغوا لا لك ولا عليك. فاحرص يا اخي على ضبط اللسان حتى لا يكتب لا يكتب عليك كلمات
تسوؤك يوم القيامة - [01:17:43](#)

ولما دخلوا على الامام احمد رحمه الله وكان مريضا فاذا هو يئن انين المريض فقيل له يا ابا عبدالله ان طاووسا هو احد التابعين
يقول ان انين المريض يكتب عليه - [01:17:53](#)
فامسك عن الانين فاني بمريض يكتب عليه فما يلفظ من قول الا لي رقيب عتيد يكتب عمله. واذا كان يوم القيامة يخرج يخرج له
كتابه يلقاه منشورا اقرأ كتابك فبنفسك اليوم عليك حسيبا. ولهذا جاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا. لماذا النجاة في
الصمات؟ لان الذي - [01:18:03](#)

يكثر الكلام ستكثر عليه الكلمات ثم يترتب على ذلك المحاسبة. فلان وفلان لا نفلى ها هذه مصيبة الناس اليوم يطلقون من علان
للسنتهم يطلقون العنان للسنتهم في اعراض الناس فلان قصير فلان طويل يحسب ان هذا ما عليه شيء لا هذا هو الغيبة فلان قصير
فلان طويل فلان قال فلان ما - [01:18:25](#)

قال هذا هو الغيبة. نعم. الركن الثاني الايمان بالكتب. الركن الثالث هو الايمان بكتب الله عز وجل التي انزلها على الرسل انزل الله معه
كتابا قال تعالى فقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله - [01:18:55](#)
النبيين المبشرين والمنذرين وانزل معهم الكتاب الحق ليحكموا بين الناس مما اختلفوا فيه. فما من رسول الا انزل الله معه كتابا
يهتدي به الناس. كيف نؤمن بالكتب؟ الايمان بما علمنا اسمه من اسمه - [01:19:15](#)

والذي علمنا اسمه من هذه كتب القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحيح ابراهيم وصحيح موسى ان قلنا انها غير التوراة وما لا ما
لم نعلم اسمه نؤمن به اجمالا لان الله - [01:19:28](#)

لا يضيع لا يضيع خلقه بل لا يضيع خلقه بل انزل عليه من كتب ليبين لهم الحق وهذا من حيث الايمان بالكتب. هنا قول الشيخ فما من
رسول الا انزل الله معه كتابا يهتدي به الناس. اذا كان هذا الحصر اغلبي - [01:19:38](#)

هذا الصحيح لا شك ان اغلب الرسل معهم كتب ولكن ليس معنى هذا ان كل رسول لا بد ان يكون معه كتاب ولنضرب مثال الان. هل
لاسما عيل عليه السلام كتاب - [01:19:58](#)

ما جاء ذكره مع انه رسول. وجاء ذكر صحف ابراهيم طيب هل سليمان عليه السلام له كتاب؟ ما جاء ذكره مع انه رسول. هل يوسف
عليه السلام له كتاب ما جاء ذكره مع انه رسول. كما قال عز وجل في سورة مؤمن السجدة ولقد جاءكم يوسف من قبل - [01:20:17](#)
بينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. اذا هو رسول اذا لا يلزم ان كل رسول لابد ان
يكون معه هذا التعريف قال به بعض العلماء ان الرسول من انزل الله عليه الكتاب لكن - [01:20:45](#)

هذا تعريف قاصر الصواب ان الله عز وجل ارسل الرسل الى الكفار هذا هو تعريف الرسول قد ينزل على الرسول كتابا وهو الاغلب وقد
لا ينزل. نعم. قال رحمه الله الركن الثالث الايمان بالكتب والركن الثالث هو قال اما من حيث - [01:21:05](#)

وقولوا ما جاء فيها من خبر فيجب ان نقبل كل ما جاء في هذه الكتب من الخبر ولكن لا يعني ان نقبل كل خبر فيها الان لانها دخلها
التحريف والتغيير والتبديل لكن نقول اننا نؤمن بكل خبر جاء في التوراة او في الانجيل او في الزبور او في صحف ابراهيم. مثال ذلك
في صحف ابراهيم لا تزر وازرة وزر - [01:21:25](#)

وليس للانسان الا ما سعى وعلمنا ذلك وعلمنا ذلك من قوله تعالى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزرؤا خزنة

وزر اخرى ومن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى - [01:21:45](#)

وقوله تعالى بل تؤثرون بقوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فما صح من هذه الكتب فانه يجب علينا ان نقبل خبره بدون تفصيل هذا بالنسبة للاخبار اما بالنسبة للاحكام اي ما في - [01:22:01](#)

المنزلة من الاحكام ففيه تفسير فما كان في القرآن فانه يلزمنا التعبد به وما كان في الكتب السابقة نظرنا ان كان مخالفا لشريعة فانا لا نعمل لانه لا لانه باطن بل هو حق في زمنه. ولكننا لا يلزمنا العمل به لانه نسخ بشريعتنا. وان وافق - [01:22:21](#) فاننا نعمل به لان شريعتنا قرأته شرعته وما لم يكن في شرعنا خلافه ولا وفاقه فان العلماء قد اختلفوا في ذلك فمنهم من قالوا وشرع لنا ومنهم من قال ليس بشرع لنا فالذين قالوا انه شرع لنا - [01:22:41](#)

مثل قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتضى واستدلوا كذلك بان ما سبق من صراعه لولا ان فيه فائدة لكان ذكره نوعا من العبث والراجح اننا نعمل به. مثال ما والراجح - [01:22:56](#)

والراجح اننا نعمل به. نعمل به صح. انت قلت لا نعمل الكتلة؟ ولا لا؟ ايش قال قال نعمل؟ هي زينة. قال انا اخطأت. في السمع. هم. هذا هو الراجح. الراجح ان ما ليس في شرعنا - [01:23:12](#)

اه ما يدل عليه نفيا او ثبوتا فاننا نعمل به. لماذا نعمل به؟ لانه ما فائدة من ذكره اذا كنا لا نعمل به. لان الله سبحانه وتعالى يذكر قصص الاولين ورسوله صلى الله - [01:23:32](#)

عليه وسلم لأمريين اثنين الاول العظة وهذا يحصل في كل خبر. والثاني لنعمل به. نعم. قال رحمه الله مثال ما يخالف كقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما - [01:23:52](#) او ما اختلط نعم اضيفوا كلمة ميم الف او ما اختلط بعظم هذا ترى اخطأوا في الآية لذلك وضع الآية بغسل المصحف احسن. نعم. او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وان - [01:24:17](#)

ان لصادقون فاليهود حرم الله عليهم كل ذي ظفر مثل مثل الابل. وكذلك كل ذي رجل غير مشقوقة فان ما لها اصابع ولا فرق بعضها من بعض فهو حرام عليهم ومن البقر وغنم حرم الله عليهم شحومهما الا ما حمى ظهورهما والحوايا وما اختلط بعظم فهذا منسوخ بشريعته - [01:24:37](#)

فان الله تعالى قد اخل لنا قد اخل لنا ذلك. واما مثال ما وافق شريعتنا فكثير مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [01:25:00](#)

تتقون مثل قوله تعالى الذي اشرنا اليه سابقا ام لم ينبأ بما في صحف موسى ابراهيم الذي وفى الا تزر وازرته وزر اخرى وليس للانسان الا ما سعى. وامثلة ذلك كثير. واما ما لم يرد شرعنا - [01:25:10](#)

خلافه ومثاله ومثاله الاخذ بقرينة الحال كحكم سليمان بين امرأتين متنازعتين حيث دعا بالسكين يشقه بينهما ليشقه بينما ليشقوا بينهما. ليشقه بينهما نعم الهاء ساقطة. اضيفوا الهاء يشقه بينهما. نعم - [01:25:24](#)

فوافقت احدهما وامتنعت الاخرى فحكمها به للتي امتنعت مع انها هي الصغرى. لان امتناعها دليل على انها امه. وهذا لم يرد مثله في شرعنا بعينه وان كان قد ورد ما يدل على اعتبار القرائن من حيث الجملة. لكن القول الراجح فيه انه شرع لنا واننا نعمل به بما ذكرنا من الدليل من القرآن - [01:25:44](#)

الركن الرابع الايمان بالرسول. والايمان بالرسول احد اركان الايمان الستة والرسول ينقسم الى قسمين رسل من البشر ورسول من الملائكة. قال الله تعالى يقول قائل وجه ترتيب اركان الايمان. لاحظ اركان الايمان امنت بالله هذا الاول. وبالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خير - [01:26:04](#)

وجه الترتيب الايمان بالله هو الاصل. ثم الرسل هم الواسطة بين الله وبين خلقه. طيب الملائكة ينزلون بماذا للكتب فناسب ان يكون الامام بالكتب الثالث. طيب الكتب تنزل على من؟ على الرسل. اذا ناسب الركن الرابع ان - [01:26:24](#)

يكون الايمان بالرسول. ما مضمون الكتب؟ مضمون الكتب امران لا ثالث لهما. كيف تتعامل بالقدر؟ كيف تعمل لآخرتك. ما في شيء ثاني. هذا هو الايمان. عرفتوا متوجه الترتيب؟ الايمان بالله ثم الرسل. الملائكة وهم الرسل بين الله - [01:26:44](#) من الخلق الملائكة ماذا يأتون بالكتب الكتب على من؟ على الرسل. الرسل. هذه الكتب والرسل. ماذا يقولون للناس امران كيف تتعاملون بالقدر كيف تعملون لآخرتك. نعم قال رحمه الله والايمان بالرسول احد اركان الايمان الستة ورسول ينقسمون الى قسمين رسل من البشر ورسول من الملائكة. قال الله تعالى انه لقول رسول - [01:27:04](#) كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. والمراد برسوله هنا جبريل وهو رسول ملكي وقال تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول بشري لكن المراد بقولنا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والامر بالرسول هنا البشر ان الرسول الملكي داخل - [01:27:33](#) في قوله وفي قولنا وملائكته الرسول البشري تعريفه عند جمهور اهل العلم انه من اوحى اليه بشر وامر بتبليغه واولى الرسل نوح عليه الصلاة والسلام. واخره محمد صلى الله عليه وسلم قال - [01:27:53](#) لقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. والدليل على ان محمدا خاتمه قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. هنا ذكر الشيخ ان جمهور اهل العلم يعرفون الرسول بانه من اوحى اليه - [01:28:07](#) وامر بتبليغه. طيب سؤال الان النبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بالتبليغ اذا ما الفائدة من الوحي؟ ما الفائدة من الوحي؟ الا ان نقول انتبه التعريف هذا يكون صحيح بس لاضافة كلمة - [01:28:27](#) شنو الكلمة هذي؟ انه من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه الكافرين. بس لو اضفت كلمة الكافرين صح التعريف لان النبي وان اوحى اليه فهو ليس مأمورا بتبليغ الكافرين. وانما هو مأمور بتبليغ من تبعه من المسلمين فقط - [01:28:47](#) هذا التعريف الصح. فلذلك الان تعريف لو قلنا ان النبي من اوحى اليه بالشرع وامر بالتبليغ. قد يقول قائل هل ان النبي ليس مأمور بالتبليغ لا النبي مأمور بالتبليغ. لكن مأمور بتبليغ من يأتي اليك وبتبليغ - [01:29:07](#) ان يستمعوا اليه وبتبليغ من يكون قابلا له وليس مأمورا بان يذهب الى الكفار ويدعوهم. هذه مسألة الفريق واما من قال النبي من ليس عنده كتاب والرسول ما عنده كتاب فهذا تفريق غير مستقيم - [01:29:27](#) هذا التفريق غير مستقيم. نعم. قال رحمه الله فان قلت هل ادم رسول ام لا؟ فالجواب انه ليس برسول لكنه نبي كما جاء في الحديث الذي اخرج ابن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ادم سئل عن ادم اهو نبي هو؟ قال نعم - [01:29:47](#) نبي مكلف ولكنه ليس برسول دليل قوله تعالى ما كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ان الناس يذهبون الى نوح فيقولون انت اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. وهذا نص صريح بان نوح بان نوحا ليس بان نوحا - [01:30:07](#) اول الرسل اتفاق علماء للسنة على ان نوح عليه السلام هو اول رسول. وان ادم هو اول نبي وادم عليه السلام كان عنده شريعة يأمر اولاده ان يمشوا عليها. واضح؟ وما يصوره الاعلام اليوم - [01:30:27](#) بان ادم وذريته كانوا همجيين وانهم كانوا بدائيين فهذا غير صحيح. لان ادم نبي معلم علمه الله عز وجل اسماء كل شيء كما جاء في القرآن وعلم ادم الاسماء كلها ولا بعضها؟ كلها كلها - [01:30:47](#) فكيف تجي انت وتقول ادم انسان بداية اعوذ بالله. هذا لا يصح. نعم. لما وجد الشرك وترك ناس ما كان عليه ابوهم ادم فصاروا بدائيين ذهب عنهم العلم المنزل هذا يسلم - [01:31:07](#) هذا يسلم كما نرى اليوم من بعض المشركين ان احدهم ربما يعبد صرصارا. ربما يعبد صهرا هذه هي البدائية التي لا يمكن ان تكون اشد ضلالة منها. لكن من يعبد الله لا يصح ان نسميه بدعة - [01:31:27](#) ادم عليه السلام علمه الله اسماء كل شيء. حتى اسم النار كيف يوقد للنار؟ كيف كذا؟ كيف كذا؟ كيف يأكل؟ كيف يشرب كل هذا علمه الله عز وجل. ما يجي انسان يقول لم يكن معلم. وانما وجدت الجهالة ها - [01:31:47](#)

دنيوية لما تركوا العلوم الشرعية. فبقدر ذلك وجدت عندهم الجهالات الدنيوية وصاروا او صاروا غائبين او صاروا صحراويين ايا كان. نعم. قال رحمه الله كيف نؤمن بالرسل الايمان بالرسل نؤمن باسماء من علمنا اسمه منهم وان نؤمن بكل خبر اخبر اخبروا به. فلنؤمن بانهم صادقون فيما قالوه من الرسالة - [01:32:07](#)

واما من لم نعرف اسمه فمنهم فنؤمن به اجمالا فاننا لم نعرف اسماء جميع رسل قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه واحكام الرسل السابقة من ناحية الزمان بها او لا فالقول فيها كالقول في احكام الكتب. فان قال قائل كيف نجمع بين كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتما - [01:32:37](#)

النبيين وبين ما صح به الحديث من نزول عيسى ابن مريم في اخر الزمان فالجواب ان عيسى عليه السلام لا ينزل على انه رسول لان رسالته التي بعث بها كانت سابقة قبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولانه اذا نزل فلا يأتي بشرع من عنده لكن ولكنه يجدد شرع النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يزول - [01:32:57](#)

الاشكال بين قول محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وبين نزول عيسى ابن مريم اخر الزمان. ومما يؤكد على ان عيسى عليه السلام هو ينزل تابعا لشرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينزل بشريعته السابقة - [01:33:17](#)

لاحظوا امران اثنان امران اثنان يدل على انه تابع. الاول وهو انه يقاتل من لم يتبعه. ويكسر الصليب ويقتل الخنزير عيسى عليه السلام لما كان في الارض وشريعته لا تدعوا الى القتال - [01:33:37](#)

شفتوا شلون؟ شريعة عيسى عليه السلام ان من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر. لك قاتل. يعني استعمال اللين في كل حال. يعني استعمال العفو بكل حال مع اي انسان - [01:34:04](#)

لكن في اخر الزمان ينزل لاحظ الان يقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل منهم الجزية. اذا يقاتل ولا لأ فدل على انه تابع. هذا الدليل الاول. الدليل الثاني ما جاء في الصحيح انه حينما ينزل يكون آآ - [01:34:24](#)

آآ الامام في الناس والخليفة والحاكم هو المهدي. محمد بن عبدالله من ذرية الحسن عندنا اهل السنة والجماعة. فيقول له المهدي تقدم يا نبي الله او يا كليم الله فيقول عيسى عليه السلام امامكم منكم. فيأمره فيتقدم. طيب لماذا يتقدم في اول - [01:34:47](#)

ينزلها ثم هو يصلي بالناس بعد ذلك اشارة الى انه جاء تابعا ولم يأت ناسخا. هذا هو المقصود. اول صلاة يصليها بالمهدي ثم بعد ذلك المهدي ومن معه من المسلمين يصلون خلفه. فقط صلاة واحدة يصليها خلف البيت. نعم - [01:35:15](#)

قال رحمه الله ركن الخامس الايمان باليوم الآخر. الايمان باليوم الآخر وسمي يوما اخر لانه لا يوم بعده. فان الانسان احوال العدم لقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهن لم يكن شيئا مذكورا ثم يصير حملا ثم يكون عاملا في الدنيا وحاله في الدنيا اكمل من حاله اثناء الحمل - [01:35:39](#)

ثم ينتقل الحالة الرابعة وهي البرزخ وحاله في البرزخ اكمل من حاله في الدنيا ثم ينتقل الحالة الخامسة وهو اليوم الآخر وحاله في هذه المرحلة اكمل المراحل السابقة وبيان ذلك ان الانسان في بطن امه لا شك انه ناقص عند حاله في الدنيا قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار - [01:35:59](#)

لعلكم تشكرون. فصار بعد خروجه من بطن امه عند عنده العلم والسمع والبصر والعمل. واحواله في هذه الدنيا ليست على الصفا دائما ليست على الصفا دائما بل فيه صفاء من كدر وتعب وراحة وجور وعدل وصالح ومفاسد. يقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء - [01:36:19](#)

يوما نسرته وهي بلا شك حينئذ تكون حياة ناقصة لانه ما من لذة فيها الا وهي منغصة كما قال الشاعر هناك غصب احسن مفعول ما من لذة فيها الا وهي منغصة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله كما قال الشاعر - [01:36:39](#)

للعيش ما دامت منغصة بذاته الموت والهرام. لا طيب للعيش ما دامت منغصة ان لذاته بادكار الموت والهرم. فالانسان اي لذة يتلذذها مجرد ما تذكره بالموت لا واللذة هذي تصير منغصة. ما من لذة هو فيها الا وتذكره تقول ترى بكرة راح تصير شايب الا -

[01:37:00](#)

ها تتنغص عليه حياته. نعم. قال رحمه الله فانت الان شاب وقوي لكن سيأتيك احد امرين اما الموت اما الهرم فحياة الدنيا منغصة.

لهذا سميت الدنيا وهي من الدناءة ومن الدنو ايضا وهي دنيئة بالنسبة للآخرة - [01:37:30](#)

ايضا دنية لنقصانها عن مرتبة الآخرة وهي دنيا لانها سابقة للآخرة فهي ادنى منها. وانا عندي اه دائما اقول ان نغيص لذات الدنيا ما من

لذة في الدنيا الا وهي منغصة باحوالها الثلاثة. منغصة - [01:37:51](#)

في احوالها الثلاث لان اي لذة لابد حتى تدركها لابد من ثلاثة امور. الاول التحصيل اصيل شلون تحصل الفلوس شلون تحصل الزوجة

شلون تحصل الاولاد شلون تحصل الكرسي المنصب تتعب فهي منغصة حتى تحصلها - [01:38:11](#)

هذه واحدة. طيب اذا حصلتها منغصة لتحفظها. تخاف ما لك تطيع عيالك يصيبهم مرض ها آآ صحتك تصير سقم آآ يعني حتى اللقمة

الان حصلت الطعام منغصة شلون منغصة تحطه بحلقك تعض لسانك تحطه بحلقك ها تقف في الحنجرة ما تدخل. شتسوي؟ ملخصة.

طيب - [01:38:31](#)

في البطن جاك مغص منغصة. هذي الحالة الثانية الثالثة في المآلات منغصة. فالانسان حينما يفكر تعال ليش جامع المال هذا كله؟ الله

انا جامع المال ومخزنه وحاطه. وبعدين اخر شي العيال هم اللي ياكلون منغص منغص الله انا متزوج لا مت زوجتي بتروح تتزوج

منغص - [01:39:01](#)

والله انا الحين عندي عيال بكرة اذا انا مت عيالي ما يتذكروني ينسوني كل هالتعب هالشقا ليش؟ منغص لذلك ملذات الدنيا منغصة

تحصيلها منغصة حفظها منغصة مآلظ. ما هو الشيء - [01:39:26](#)

لا تنغيص فيه البتة في الدنيا امران اثنان لا ثالث لهما. العبادة والعلم. العبادة والعلم ما في تنقيص. لا تخاف عليه تحصيله ها ميسور

وسهل ما في مناقصات. حفظه عند الله مصونة - [01:39:46](#)

مآلة شيء عظيم ليش تخاف ولذلك افهم معنى حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. خلى ذكر الله وما والاه. او عالما او متعلم نعم. قال

رحمه الله وحاله في البرزخ اكمل حالا في الدنيا لان حاله مستقرة فاذا كان من اهل الخير هو - [01:40:06](#)

في قبره يفتح له في قبره مد البصر يفرش من الجنة. يفتح له باب الى الجنة ولا ينال هذا في الدنيا. اما في الآخرة فيعطى الكمال

بالنسبة للانسان حياة كاملة لا يمكن ان تنسب اليها حياة الدنيا باي وجه من الوجوه. وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى بعد ذلك.

كيف - [01:40:29](#)

نؤمن باليوم الآخر. الايمان باليوم الآخر ان نؤمن بان الناس سوف يبعثون يجازون على اعمالهم. وان نؤمن بكل ما جاء في الكتاب

والسنة من اوصاف ذلك اليوم. وقد وصف الله - [01:40:49](#)

تعالى ذلك اليوم باوصاف عظيمة نأخذ منها وصفا واحدا قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. ترى الناس سكاءرا وترى الناس سكارى ما هم

بالسكارى ولكن عذاب الله شديد - [01:40:59](#)

هذا اليوم الدالة على هوله وعظمته كثيرة في الكتاب والسنة. ولا يقتصر الايمان باليوم الآخر على الايمان بهذا اليوم الذي يكون بعد

البعث كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في - [01:41:19](#)

عقيدته الواسطية من الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ومن الايمان باليوم

الآخر ما هو من اشراط الساعة الكبرى والصغرى. هذه داخلة في الايمان باليوم الآخر. لان الايمان باليوم الآخر - [01:41:29](#)

متضمن لاربعة امور الايمان باشاط الساعة الكبرى والصغرى الايمان بما يكون عند الموت وما بعده من نعيم القبر وعذابه الايمان بما

يكون يوم والقيامة الايمان بالجنة والنار. نعم. قال رحمه الله اولها فتنة القبر اول شيء يكون بعد الموت فتنة القبر فان - [01:41:49](#)

الناس يفتنون ان يختبرون في قبورهم. فما من انسان يموت سواء دفن في الارض او رمي في البغي او اكلته السباع اودرته الرياح.

او الا ويفتن هذه الفتنة فيسأل عن ثلاثة امور من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربي الله جعلنا الله منهم -

[01:42:12](#)

امين. وديني الاسلام نبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي وحينئذ يفسح له في قبره مد البصر. قال فراشه من الجنة ويفتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها. وهذه الحال بلا شك اكمل من حال الدنيا. فيقول وقتها لما يرى - [01:42:30](#)

ما له من النعيم في الجنة يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة كي ما اذهب الى اهلي ومالي فيردها فحتى لا يكون في حسرة لان الله يريد له النعيم فيأتيه ها من يقول له نم نومة - [01:42:50](#)

فينام. يمكث ما يشاء الله ان يمكث الى يوم القيامة اذا بعث الناس يوم القيامة يظن انه نام ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب فقط. كل هذه المدة لا يحس بها. ولذلك وذلك له مثال في القرآن - [01:43:07](#)
عن قصة او كالذي مر على قرية فاماته الله مئة عام مئة عام ثم بعث قال كم لبث؟ قال يوما او بعض يوم. لما هو لما طالع الى الشمس قال يوم بعدين فكر - [01:43:27](#)

الشمس ما كانت هنا قال او بعض يوم شك فان المؤمن ينام نومة لا يقوم معها الا مع النفخة الثانية اذا ما بعث مع النفخة الثانية ها حينئذ يعلم ان القيامة قد قامت. حتى الكفار مع انهم في عذاب - [01:43:43](#)
لكن ما هم فيه بالنسبة الى ما هم مقدمون عليه يعتبر مرقد ولذلك قالوا من بعثنا من مرقدنا هذا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسل. نعم. الا الميت لا يدرك نفخه - [01:44:03](#)

الذي يدرك النفخة الاولى هم الاحياء على وجه الارض. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وفي رواية اشرار الخلق الذين يتخذون المساجد قبورا والذين تدركهم الساعة وهم احياء - [01:44:23](#)
نعم قال رحمه الله اما اذا كان كافرا او منافقا فانه اذا سئل من ربك وما ما دينك ومن نبيك؟ فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وتأملها ماذا تدل علي كلمة ها ها فانها تدل على ان هذا المجيب كانه يتذكر شيئا يبحث عنه - [01:44:43](#)
ولكن يعجز عن استحضاره يكون الانسان يتذكر شيئا ويعجز عن استحضاره اشد الما من كونه لا يدري انه بالكلية. فلو سئلت عن شيء وانت لا تعلم عنه فقلت لا ادري فانا نقصد بلا شك لكن لا - [01:45:03](#)

حسرة لكن لو انت سئلت عن شيء وكنت تعلمه ثم عجزت عنه فان ذلك حسرة. ولهذا يقول ها ها كانه يتذكر شيئا لا ادري سمعت الناس يقولون كيف قلت ويضرب فيضرب من بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلان الانس والجن. من الزبة - [01:45:13](#)

على وزن بمرزبة على وزن المطرقة. مطرقة مرزبة. لكن الباء مشددة نعم قالوا لو سمعها لصحيح وقد ورد في صفة هذه انه لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها بالله هذه فتنة يجب الايمان بها لان الايمان بها من الايمان باليوم الاخر فان قلت كيف يكون الايمان بها باليوم الاخر من الايمان باليوم الاخر وهي في الدنيا؟ فالجواب ان - [01:45:33](#)

الانسان اذا مات فقد قامت قيامته ثانيا عذاب القبر ونعيمه مما يدخل في الايمان باليوم الاخر والايمان بعذاب القبر ونعيم قبره ودليل ذلك قوله تعالى كذلك يجزي الله المتقين. الذين تتوفاهم الملائكة - [01:46:03](#)

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فمحل الدلالة قوله الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين يقولون. حال حال فيهم سلام عليكم ادخلوا الجنة. وهم وان كانوا لم يدخلوا الجنة التي عرضها السماوات والارض لكن دخلوا القبر الذي فيه نعيم الجنة. وقال تعالى فلو لا - [01:46:17](#)

اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب الي منكم الاكل لا تبصرون. فلو لا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروحوا ريحان وجنة نعيم وهذا يكون اذا بلغت الروح الحلقوم وهذا هو ايضا وهذا هو نعيم القبر بل ان الانسان يبشر بالنعيم قبل ان تخرج روحه يقال لروحه - [01:46:37](#)

اخرجي ايتها النفس المطمئنة. اخرجي الى الى مغفرة من الله ورضوان فتفرح الروح بذلك وتخرج خروجها سهلا ميسرا واما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في احاديث كثيرة مما يدل على ان الانسان ينعم في قبره. وقد اشار الى شيء منها واما عذاب

القبر فثبت ايضا في الكتاب والسنة. فان القرآن - [01:46:57](#)

قال الله تبارك وتعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فقلوه يعرضون عليها تغدو وعشية هذا قبل ان تقوم الساعة. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وقال تعالى ولو ترى اذ

الظالمون في غمرات - [01:47:18](#)

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. وكان هؤلاء يشحون بانفسهم ولا يخرجونها كأنه لانه يبشرون بالعذاب والعياذ بالله فترتد الارواح لا تريد ان تخرج من هربا مما اندرت به. اخرجوا اخرجوا. احسنت. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم

تقولون - [01:47:38](#)

الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون. واوجد دلالة من قوله اليوم تجزون لان الهنا للعهد الحضورى لقوله تعالى يوم اكملت لكم دينكم. اي اليوم الحاضر هو يوم وفاة هؤلاء الظالمين. قال تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزلوا من حميم وتصفية جحيم.

وكلنا نقول في الصلاة اعوذ بالله - [01:48:00](#)

ومن عذاب جهنم ومن عذاب القبر فعذاب القبر ثابت بالقرآن والسنة والايمان به من الايمان باليوم الآخر. هل العذاب في القبر على البدن او على الروح. العذاب في القبر على الروح في الاصل وربما يتصل بالبدن. ومع ذلك فان كونه على الروح لا يعني ان البدن لا

يناله منه شيء بل لابد ان يناله من - [01:48:20](#)

هذا العذاب او النعيم شيء وان كان غير مباشر. واعلم ان العذاب والنعيم في القبر على عكس العذاب او النعيم في الدنيا. فان العذاب والنعيم في الدنيا البدن وتتأثر به الروح وفي البرزخ يكون النعيم وهو العذاب على الروح ويتأثر به البدن. فلو قال انا قائل كيف

تقولون الاحوال احوال - [01:48:40](#)

الروح بالبدن علاقة الارواح بالابدان الارواح عند علماء المسلمين مخلوقة في عالم الذر. واذا اخرج اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم هذا يسمى عالم الذر اخرج الله الارواح وخلقها. وازدافه الارواح الى الله من باب التشريف. ثم - [01:49:00](#)

لما اوجد البدن في رحم المرأة صار بين الروح وبين البدن علاقة صار بين الروح والبدن علاقة. لكن القوة في الرحم للبدن. ولا تأثير ولا تأثيرا للروح البتة. ولا تأثير للروح البتة. لا تتأثر الروح - [01:49:26](#)

في رحم المرأة. ثم يخرج الانسان فهناك البدن وهناك الروح. التأثير على البدن القوة والنعيم والعذاب على البدن الروح متأثرة ثم القبر العكس العذاب او النعيم على الروح والبدن متأثرة - [01:49:54](#)

ثم في الجنة متساويان تماما وفي النار متساويان تماما. لاحظوا الان هذه التقسيم في علاقة الارواح بالابدان. نعم قال رحمه الله فلو قال لنا قائل كيف تقولون ان القبر يضيق على الانسان الكافر حتى تختلف اضلاعه ونحن كشفنا قبله وجدنا ان القبر ولم يتغير -

[01:50:17](#)

الجسد لم يتغير ايضا. فالجواب على هذا ان نقول ان عذاب القبر على الروح في الاصل وليس امرا محسوسا على البدن فلو كان امرا محسوسا على البدن لم يكن من الايمان بالغيب. ولم يكن - [01:50:40](#)

كن منه فائدة لكنه من الامور الغيبية المتعلقة بالارواح والانسان قد يرى في المنام وهو نائم على فراشه انه قائم وذاهب وراجع وضارب ومضروب وربما يرى انه وهو على فراش - [01:50:50](#)

نائم وهو على فراشه نائم انه قد سافر للعمرة وطاف وساعة وحلق وقصر ورجع الى بلده وجسمه على الفراش لم يتغير. فاحوال الروح ليست كاحوال البدن ثالثا البعث مما يدخل في الايمان باليوم الآخر البعث الله سبحانه وتعالى يبعث الاجساد يوم القيامة حفاة

عراة - [01:51:00](#)

حفاة ليس عليهم نعال ولا خفاف اي ليس عليهم لباس رجل عراة ليس عليهم لباس البدن غرلا اي غير مختومين وفي بعض الاحاديث بهيمات اي ليس معهم مال بل كل واحد وعمله - [01:51:20](#)

والبعث هنا اعادة اعادة ليست تجديدا كما قال الله تعالى قل من قال قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأ اول مرة

يا شيخ الاية قالوا كيف؟ الاية قال من يحيي ايه قال من يحيي العظام وهي رميم - [01:51:35](#)

اية ياسين وظرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي قلى يحييها الذي ينشأها اول مرة نعم. وقال تعالى كما بدأنا اول مرة نعيد. كما بدأنا اول خلق. ايه. اول خلق مو اول مرة. ما ادري هذي اية - [01:51:55](#)

وين اول مرة؟ شيخ الاسلام؟ لا الانبياء كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا انا علينا انا كنا فاعلين. اول خلقه. ما في مرة. مم صلحوها

الاية كما بدأنا اول خلق نعيده - [01:52:15](#)

انا عن نفسي حتى لو كنت حافظ القرآن لما تجي تكتب شي الافضل ان تكتبه من المصحف. والطباعين الظاهر لما فرغوا المحاضرة زين يمكن سبق اللسان من الشيخ فهم اثبتوه مثل ما هي. وما رجعوا. بس رجعوا انه اي اية وخلص. لا طيب اية - [01:52:45](#)

تأكد نعم قال رحمه الله قال تعالى لا بس مرة مرة مو داخل الاية غلط نعم كما بدأنا اول خلق نعيده ولانه لو كان خلقا جديدا لكان الجسد الذي يعمل السيئات في الدنيا سالما من العذاب ويؤتى - [01:53:05](#)

جديدا فيعذب وهذا خلاف العدل فالنص والعقل قد دل على ان البعث ليس تجديدا ولكنه اعادة. هذه قضية مهمة انتبه. الجسد الذي يبعثك الله علي ليس جسدا ها مجددا ليس جسدا يعني جديدا - [01:53:25](#)

انتبه لهذه القضية وانما هو نفس الجسد الذي عملت به الحسنات او عملت به السيئات. لكن بالنسبة لصاحب الحسنات تحسن له نفس بدنه واضح يعني نفس البدن يحسنه الله عز وجل. وبالنسبة لصاحب السيئات نفس بدنه يعظمه الله عز وجل. حتى يصير -

[01:53:45](#)

الكافر في النار كجبل احد هذه قضايا مهمة نفس البدن للمتكبرين يجعلها الله عز وجل كامثال الذر وهو على كل شيء قادر نعم قال رحمه الله ولكن يبقى النظر كيف تكون اعدته؟ والانسان ربما يموت وتأكله السباع ويتحول من اللحم الى - [01:54:11](#)

الحيوان الاكل وروث وما اشبه ذلك. فيقال ان الله على كل شيء قدير. يقول للشيء كن فيكون. فيأمر الله هذه الاجساد التي تفرقت واكلت وطارت فيها رياح ان تعود فترقت واكلت وطارت بها الرياح ان تعود فتعودها -

[01:54:33](#)

هذا ينبنى على القاعدة التي سبق ان قررناها وهي ان الواجب على الانسان في الامور الخبرية الغيبية والتسليم. هو القضية وما فيها ان الانسان بدن مكون من ماذا؟ بدنه مكون من ذرات. هذه الذرات اينما ذهبت تحلت - [01:54:53](#)

يعني مثلاً فيتامين دال فيتامين باء فيتامين جيم مال جسمه ها؟ كل هذه الشعيرات الذرات من الجلد الذرات من العظام الذرات من العصب الذرات من اللحم اينما تذهب فهي لا تتغير. الان الطب الحديث - [01:55:13](#)

يشجون مكان الجريمة يكتشفون يلقون شعرة يشيلون الشعرة يقولون هذه شعرة فلان ابن فلان شلون عرفوا من الدين اي ماله يا الله يعني البشر وصلوا الى هذه المرتبة انهم لو حصلوا قطعة من جلدك يعرفون - [01:55:34](#)

ان هذه الجلدة منك وان هذا الظفر لك وان هذا الشعر لك طيب اذا ذراتك صارت رمادا صارت ترابا صارت هواء صارت ماء اينما صارت الله يعلمها قال سبحانه قاف والقرآن المجيد - [01:55:51](#)

بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. شنو وجه العجب عندهم؟ اذا متنا فكنا ترابا تراب مقصودهم ليس ذات التراب مقصود الذرات ذلك رجع بعيد ايش لون الحين حنا تحللنا - [01:56:09](#)

تحللنا صارت اجسامنا صار ذرات فجاء الجواب من الله. ها قد علمنا ما تنقص الارض بنا وين ما تروح ذراتك حقيقة يقينا الله يعلمها. راح يجيبها لك مثل ما جاب القطع الاربعة ها للطير اللي قسمها من؟ ها هذي قطع اربعة كان يمكن ان الله يقول - [01:56:29](#)

ابراهيم اقطعها قطع صغار صغار صغار بحيث ما تراها عينك ويعيدها لكن قل اقطعها اقطعها قطع ثم صرهن اليك. رجعت القطع بدون اختلاط. فالذي ارجع القطع الكبار هو قادر ان يرجع الذرات الصغار بس. نعم. قال رحمه الله وقد اوردت عائشة رضي الله عنها اشكالا على قول النبي صلى الله - [01:56:58](#)

عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غلا فقالت الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اعظم من ان يهمهم ذلك فان ذلك

فان في ذلك اليوم لا ينظر احد الى احد لان الله تعالى يقول المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ من يومئذ شأن يغنيه - [01:57:24](#)

حتى ان حتى الانسان يذهل انسابه واقاربه. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول فلا انساب بينهم اي لا يحاسبون بانسابهم وباحسابهم. وان - [01:57:44](#)
كما يحاسبون باعمالهم وهذا التفسير صريح وواضح. اذا لما يبعث الناس ما يقال هذا فلان ابن فلان عاملوه بكذا وهذا فلان ابن فلان عاملوه بكذا لا هذا يقول هذا فلان ابن فلان عاملوه بعلمي وهذا فلان ابن فلان عاملوه بعلمي - [01:58:11](#)
هذا المعنى الاول. المعنى الثاني هو ما ذكره الشيخ فلا انساب بينهم لماذا؟ لذهولهم. لذهولهم عن الابوة قوة والاخوة والعمومة والخولة والزوجة ودعوها. طبعاً هذا الذهول جاء في الحديث ان هذا الذهول في ثلاثة مواضع - [01:58:30](#)
مو في كل وقت الناس يذهلون لا في ثلاثة مواضع الناس يذهلون عن انسابهم الموضع الاول عند وضع الموازين. الموضع الثاني عند تطاير الصحف او تطاير الصحف اولا ثم وضع الموازين ثانياً - [01:59:00](#)
الموضع الثالث عند المرور على الصراط. فهذه ثلاثة مواضع يذهل الناس بعضهم عن بعض. نعم قال رحمه الله راضي عن دلو الشمس من الخلائق من الايمان باليوم الآخر ان تؤمن بان الشمس تدنو من الخلائق بمقدار ميل والميل - [01:59:23](#)
يشتمل ان يكون ميل المكحلة. نعم. هو يعني من الناحية الصرفية المفروض مكحلة مم. هنا اسم اعلى لكن المسموع مكحلة. فتمشي على السماع المكحلة. نعم. ويحتوى انه المسافة من الارض وسواء كان من المكحلة او ميل المسافة فان الشمس تكون قريبة من من الرؤوس. فان قلت كيف يمكن هذا؟ ونحن الان - [01:59:43](#)

حسب ما نعلم ان هذه الشمس دنت عما كانت عليه الان بمقدار شبر واحد لاحتقنت الارض. فكيف يمكن ان تدنو من الخلائق يوم القيامة بمقدار ميل؟ فالجواب ان وظيفة المؤمن وهذه قاعدة يجب ان تبنى عليها عقيدتنا. فيما ورد من اخبار الغيب القبول والتسليم - [02:00:13](#)

مسألة عن كيف ولما؟ لان هذا امر فوق ما تتصوره انت. فالواجب عليك ان تقبل وتسلم. وتقول ام انه صدقت ان الشمس تدنو من خلائق يوم القيامة بمقدار ميل وما زاد على ذلك من الايرادات ومن البدع. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله تعالى عن استواء الله كيف استوى؟ قال السؤال عنه بدعة - [02:00:33](#)

هكذا ايضا كل الامور غيب كل امور الغيب السؤال عنها بدعة وموقف الانسان منها القبول والتسليم. اما الجواب الثاني بالنسبة نو الشمس من الخلائق يوم القيامة فاننا نقول ان الاجسام تبعث يوم القيامة لا على الصفة التي عليها في الدنيا من النقص وعدم التحمل فهي تبعث - [02:00:53](#)

كاملاً تاماً ولهذا يقف الناس يوم القيامة يوماً مقداره خمسون الف سنة لا يأكلون ويشربون وهذا امر لا يحتمل في الدنيا فتدنو الشمس منهم وشام قد اعطيت من القوة ما يتحمل دنوها. ويشهد لهذا ما ذكرناه من الوقوف خمسين الف سنة لا يحتاج الى طعام ولا شراب. وان اهل الجنة ينظروا - [02:01:13](#)

واحد منهم الى ملكه مسيرة الف عام ينظر اقصاه كما ينظر ادناه ولا يمكن هذا في الدنيا فالاجسام يوم القيامة لها شأن اخر لها شأن اخر غير شأنها في هذه الدنيا. كلا الجوابين صحيح ان كلا الجوابين صحيحة. نعم - [02:01:33](#)

قال رحمه الله خامساً محاسبة الخلائق على اعمارهم ومما يدخل في الايمان باليوم الآخر ان تؤمنوا بان الخلائق يحاسبون على اعمالهم وقد سمي الله يوم القيامة يوم الحساب لانه اليوم الذي يحاسب الانسان يحاسب الانسان فيه على عمله. ولكن هل حسابه حساب مناقشة؟ هل الحساب حساب مناقشة كما يحاسب - [02:01:53](#)

التاجر تاجراً اخر بالفلس والهلة؟ الجواب لا. لكنه حساب حساب فضل واحسان وكرم بالنسبة للمؤمن فان الله سبحانه وتعالى يحاسب المؤمن فيأخذ به ويضع كنفه وعليه اي ستره ويقرره بذنوبه فيقول له عملت كذا في يوم كذا حتى يقر - [02:02:13](#)
اعترف اذا قضى واعترف قال الله سبحانه وتعالى اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وكذلك لا يخلو من الذنوب

في هذه الدنيا كلنا وكلنا وكلنا لا يخلو من الذنوب في هذه الدنيا ذنوب باطنة تتعلق بالقلوب وذنوب ظاهرة تتعلق بالابدان لكن لا يراها الناس فقد - [02:02:33](#)

تشاهد الرجل ينظر بعينه نظرا محرما وانت تظنه ينظر نظرا حلالا ما تدري ولهذا قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة امر يعلم بالحس لكن لا يعلمه احد من يعلم لكن لا يعلمه احد من يعلم ان هذه ان هذه العين تنظر نظرا - [02:02:53](#) وما تخفي الصدور وهذا باطل فالله سبحانه وتعالى يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اما الكفار والعياذ بالله فانهم لا يحاسبون على الحساب بل يقررون باعمالهم ويقول عملتم كذا وكذا فاذا انكروا تشهد عليهم السنتهم وايديهم - [02:03:13](#) رجل بما كانوا يعملون حتى الجلود فانها تشهد فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليك ترجعون وما كنتم تستترون يشرى عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم - [02:03:31](#)

فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعذبوا فهم من المعتدين. يقرر الكفار يقرر الكفار باعمال يخزون بها والعياذ بالله وينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. فانظر الفرق بين حساب المؤمن وحساب - [02:03:51](#)

كافر هل ينجو من الحساب احد؟ الجواب نعم. ينجو منه عالم لا يحصيهم. ينجو منهم عالم لا يحصيهم الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امته عرضت عليه وان منهم - [02:04:11](#)

الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهم الذين لا لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون لا يرقون ولا يسترقون. هكذا اورد الشيخ هذه الرواية لكن هذه رواية شاذة. الرواية المحفوظة هم الذين لا - [02:04:22](#)

فرقوا بدون ذكر يرقون. وهي رواية البخاري هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. لماذا قلنا ان الرواية لا يرقون شاذة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم رقى - [02:04:42](#)

والصحابة كانوا يرقون يقرأ بعض يرقى بعضهم بعضا. اما لا يستاقون اي لا يطلبون الرقية من الناس وانما هم يرقون انفسهم او لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية قبل وجود سببه. كما - [02:04:58](#)

لا يكتنون قبل وجود سببه. نعم. الشيخ يدخل فيه تطلب الرقية لغيرك؟ يا تدخل ايه؟ يعني تطلب الرقية لغيرك اي يدخل في طلب الرقية للغير. اما ان ترقيه بنفسك والا لا تطلب له. لا. توصي انه يقرن عليه. كيف - [02:05:18](#)

مريض توصي انهم يقرن عليه. ما في بأس. خلنا الصواب في معنى يسترقون ليس معناه لا يطلبون الرقية مطلقا قال لا الصواب في معنى لا يسترقون هو المعنى الثاني وهو انهم لا يطلبون الرقية الا عند وجود سببه وهو المرض - [02:05:38](#)

بعض الناس ما في شي يجي عند الشيخ اقرا علي طيب ما فيك شيء بعض الناس يكتوي هو ما فيه شيء ليش؟ قال اخاف يجيني عرق النساء ما يصير. واضح هذا ولا لا؟ لكن لو انه استرقى بعد وجود سببه لنفسه او للغير او - [02:06:00](#)

اكتوى مع بعد وجود سبب او كوى غيره عند وجود سببه. كما كوى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل. او بمعنى انه يعني طلب الدواء بعد وجود السر ما في بأس. اما انت تطلب الدواء اعطوني دوا السكر شتسوي بخزنة في البيت ليش؟ قال اخاف يجيني -

[02:06:20](#)

هذا يخالف معنى التوكل. ايه هذا هو. هذا هذا مناف للتوكل. نعم قال بعد وجود السبب ما في بأس. نعم ولا يكره. نعم. قال رحمه الله سادسا الوزن مما يدخل في الايمان باليوم - [02:06:40](#)

الى اخر الوزن قال الله تعالى والوزن يومئذ للحق. وقال تعالى ونظر الموازين القسط يوم القيامة. وتوزن الاعمال يوم القيامة بميزان توضع فيه احداهم الحسنات والاخرى السيئات والذي يوزن في ظهر والذي يوزن في ظاهر العمل في ظاهر النصوص العمل قال الله

تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [02:07:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم فيوضع هذا الميزان للخلائق وتوزن فيه الاعمال ولكن هنا اسئلة على الميزان. اولا كيف توزن الاعمال وهي اوصاف للعاملين وحركات وافعال؟ الجواب ان القاعدة في ذلك مع السلف ان علينا ان نسلم ونقبل ولا حاجة - [02:07:20](#)

نقول كيف ولما؟ ومع ذلك فان العلماء رحمهم الله قالوا في جواب هذا السؤال ان الاعمال تقلب اعيانا فيكون لهم جسم يوضع في الكفة فيرجح او يخف وضربوا لذلك مثلا بما صح به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الموت يجعل يوم القيامة على صورة كبش فينادى اهل الجنة - [02:07:40](#)

اهل الجنة فيطلعون ويشترئبون وينادي اهل وينادي يا اهل النار فيطلعون ويشترئبون ما الذي حدث؟ فيؤتى بالموت على صورة فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هذا الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار -

[02:08:00](#)

خلود فلا موت ونحن نعلم جميعا ان الموت صفة ولكن الله تعالى يجعله عينا قائمة بنفسه وهكذا الاعمال. ثانيا هل الميزان واحد ام متعددة؟ اختلف العلماء في ذلك عن القوانين وذلك لان النصوص جاءت بنسبة الميزان مرة بالافراد ومرة بالجمع مثل قوله تعالى وان اظهر الموازين القسط وكذلك في قوله فمن ثقلت موازينه - [02:08:20](#)

في مثل قوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان. وقال بعض العلماء ان الميزان واحد وانه جمع باعتباره موزون او باعتبار الامم. فهذا ميزان توزن به الاعمال امة محمد صلى الله عليه وسلم امة موسى عليه السلام واعمال امة عيسى هكذا فجمع الميزان باعتبار تعدد الامم. والذين قالوا - [02:08:40](#)

وانه متعدد بذاته قالوا لان هذا هو الاصل في التعدد من ومن الجائز ان الله تعالى يجعل لكل امة ميزانا او يجعل للفرائض ميزانا وللنوافل والذي يظهر والله اعلم ان المراد ان الميزان واحد لكنه متعدد باعتبار الموزون - [02:09:00](#)

سادسا الشيخ رجح ان الميزان واحد وقد رجح جمع من اهل العلم ان الموازين متعددة وان ما جاء منه مفرد فالمقصود منه اثبات الجنس. ان ما جاء منه مفردا فالمقصود منه اثبات الجنس. نعم. قال - [02:09:17](#)

رحمه الله سابعا نشر الكتب. ومما يدخل في الايمان باليوم الآخر نشر الدواوين وهي الكتب تنشر بين الناس. فيختلف الناس في اخذ هذه الكتب منهم من يأخذها باليمين منهم من يأخذها بالشمال وقد اشار الله الى ذلك في سورة الحاقة فقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه اني ظننت اني - [02:09:37](#)

حسابها فهو في عيشة راضية في الجنة العالية. قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي الكتاب بشماله فيقول يا ليتني من اوتي كتابي ولم يدري من حسابها. فالمؤمن يقول للناس خذوا كتاب اقرؤوه مستبشرين مسرورا به والكافر والعياذ بالله يتحسر ويقول يا - [02:09:57](#)

ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابها. هذا الكتاب قد كتب فيه ما يعمل به الانسان كما قال الله تعالى كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين احتراما كاتبين ويقال للانسان اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال بعض العلماء والله لقد انصفك من من جعلك حسيبا على نفسك. فيجب - [02:10:15](#)

علينا ان نؤمن بهذه الكتب وانها توزع يوم القيامة عن اليمين وعن الشمال. لكن في سورة الانشقاق يقول الله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره. فكيف يمكن الجمع وبين قوله كتابه بشماله - [02:10:35](#)

وقوله كتابه وراء ظهره فالجواب انه يأخذ بشماله لكن تخلعه الشمال الى الخلف ومن وراء ظهره والجزاء من جنس العمل فكما ان هذا رجل جعل كتاب الله وراء اعطى كتابه يوم القيامة من وراء ظهره جزاء ميثاقا - [02:10:48](#)

او يقال ان وراء الظهر بالنسبة لبعض الناس وبالشمال بالنسبة لبعض الناس. نعم. قال رحمه الله ثامنا مما يدخل في الايمان باليوم الآخر ايضا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم جعل جعلنا الله ممن يشرب منه. هذا الحوض حوض واسع طوله شهر -

[02:11:04](#)

عظموا شهر وان يأتوا كنجوم السماء في كثرتها وحسنها وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك ومن

يشرب منه شربة لا يظلمأ بعدها ابدأ يستمد الحوض مأؤه من الكوثر ويستمد الحوض مأؤه من الكوثر وهنا اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة يصب منه ميزابان عن - [02:11:24](#)

فيبقى الحوض دائما مملوءا ويرد ويرده المؤمنون. من امتي من رسوله صلى الله عليه وسلم يشربون منه يكون هذا الحوض في عرصات يوم القيامة عند شدة الحري وتعذب الناس وهمهم وغمهم يشربون من هذا الحوض الذي لا الذي لا يظلمأون بعد الشرب منه ابدأ. تأسعا الشفاعة ومما يدخل في - [02:11:44](#)

باليوم الآخر كذلك الشفاعة هي نوعان أحدها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والثاني عام له لسائر النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. أما الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم أولا الشفاعة العظمى التي تكون القضايا بين الناس. وذلك ان الناس يوم القيامة يلحقهم من من الكرب والههم والغم ما لا يطيقون لانهم يلقونها خمسين الف سنة والشمس من فوق رؤوسهم - [02:12:04](#)

يعاقد يلجم بعضهم فيجدوا فيجدون هما وغما وكربا يطلبون من يشفع لهم الى الله عز وجل وينجيهم من ذلك فيلهمهم الله عز وجل ان يذهبوا الى الذي هو ابو البشر فيأتون البيت ويسألونه الشفاعة ولكنه يعتذر بانه عصى ربه في اكله من الشجرة التي حرم الله عليه ان يأكل منها ولكن قد يقال - [02:12:24](#)

قد يقول قائل ان اكله من الشجرة ذنب قد تاب منه وبعد ان تاب اجتبه الله وهداه قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه واداه - [02:12:44](#)

فالجواب نعم الامر كذلك وادم بعد الخطيئة خير منه قبل هلاك ان الله تعالى قال بعد ان حصلت ان حصلت الخطيئة والتوبة اجتبه ربه فجعلوا من المسلمين والمصطفين لكنه يعتذر ايضا الشفاعة باكله من الشجرة لان مقام الشفاعة مقام عظيم يحتاج ان يكون الشافع فيه نزيها من كل شيء لانه - [02:12:54](#)

يريد ان يتوصل بغيره فاذا كان مذنباً فكيف يمكن ان يكون شافعاً؟ فيذهب الناس الى نوح يطلبون منه الشفاعة ولكنه يعتبر بانه سال ما ليس له بعلم وقد كان وكان قد سأل الله تعالى انجبناه كافرا من الغرق قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير - [02:13:14](#)

طالق ولا تسمي ما ليس لك بعلم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فيعتذر فيأتون ابراهيم خليلي الرحمن عليه الصلاة والسلام. فيعتذر بانه كذب ثلاث كذبات وهو ليس بالواقى كذب لكنه تورية لكن التورية ظاهرها الحقيقة والمراد خلاف الظاهر من اجل هذا - [02:13:34](#)

تشبه الكذب من بعض الوجوه. ولكمال ادب ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الله هاب ان يشفع وقد كذب هذه الكذبات في ذات الله عز وجل فيأتون الى موسى بعد ذلك فيعتذروا بانه قتل نفسا لم يؤمر بقتلها ونفسه التي قد اشار اليه الى انه قتل بغير حق انه خرج عليه الصلاة والسلام فوجد رجلين يقتتلان هذا من شيعته - [02:13:54](#)

من عدوه فاحدهم من بني اسرائيل وثاني من الاقباط فاستغاث بمشيته الاسرائيلية على الذي من عدوه القبطي وكان موسى عليه الصلاة والسلام رجل شديد فوكس القبطي فقتل عليه فهذه هي النفس التي قتلها قبل ان يؤمر بقتلها وهذا جعله يعتذر عن الشفاعة للناس. ثم يأتون الى عيسى عليه الصلاة والسلام وهو الذي ليس بينه وبين - [02:14:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ورسوله لا يعتذر لكنه يعترف بفضل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [02:14:36](#)

ويأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقومون منه شفاعا في الشفع الى الله عز وجل فينزل الله عز وجل بالقضاء بين العباد وهذه الشفاعة تسمى العظمى وهي من المقام المحمود الذي قال الله فيه عسى ان - [02:14:46](#)

يبعثك ربك مقاما محمودا. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه فينزل الله تعالى بالقضاء بين عباده ويريحهم من هذا الموقع من هذا الموقف. ثانيا من الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم ان يشفع عليه الجنة ان يدخل الجنة. فاهل الجنة اذا عبروا الصراط وصلوا الى باب الجنة وجدوهم مغلقا. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الله بان يفتح لهم باب الجنة - [02:14:56](#)

وقد اشار الله الى هذه الشفاعة وقال تعالى وسيق الذين اتقوا يا رب وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها ولم يقل حتى اذا جاءوها فتحت كما قال في اهل النار وسيق الذين كفروا جهنم وزمرا حتى اذا جاءوها وفتحت اما في اهل الجنة فقال حتى اذا جاؤوها - [02:15:16](#)

فتحت لانها لا تفتح الا بعد الشفاعة اما الذي تكون فيه الشفاعة عاما له ولسائر النبيين الصديقين والشهداء والصالحين فهما شفاعتنا اول شفاعة النار من المؤمنين ان يخرجوا من النار. والثاني الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخل النار. طبعا الشيخ هنا قال الشفاعتان - [02:15:36](#)

عامتان شفاعتان يقصد لمن دخل لمن استحق النار والا فهناك شفاعات اخرى عامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغير النبي صلى الله عليه وسلم منها الشفاعة لاهل الاعراف هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم في ان يدخلوا الجنة. وايضا الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة. الشفاعة في رفع - [02:15:56](#)

درجات اهل الجنة. نعم. شروط الشفاعة. نعم ايش؟ ايه احسنت وفيها بالواو ايه احسنت صح اشيل الواو من من الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوا فتحت ما فيها واو صح الجنة فيها واو نعم. احسنت - [02:16:18](#)

شروط الشفاء. قال رحمه الله شروط الشفاعة ولا بد للشفاعة من شروط ثلاثة ولها رضا الله عن الشافع الثاني ثاني ثانيا رضاها عن جعل ثالثها اذنه ودليله ما قوله ودليلهما قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن - [02:16:44](#)

يشاء ويرضى. وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - [02:17:04](#)

ولا تنفع هذه الشفاعة المشركين لان الله تعالى لا يرضاها ويشترط رضا الله عن المشروع له. ولهذا اصنام المشركين التي يتعلقون بها ويقولون انها انها شفعون عند الله لا تنفعهم ولا تشفع لهم بل لا يزدادون بها الا حسرة. لان الله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم - [02:17:14](#)

لها وارد فتحسب الياتهم في النار يزدادون والعياذ بالله غما الى غم. عاشر الصراط ومما يدخل في الايمان باليوم الاخر الصراط وهو عبارة عن جسر ممدود على النار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم منهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر على حسب اعمالهم كل كل من كان - [02:17:34](#)

في الدنيا لقبول الحق والعمل به كان على الصراط اسرع عبورا. وكلما كان الانسان ابطأ لقول الحق والعمل به كان على الصراط ابطأ على هذا الصوت يعبرونه اما الكفار فيمرون عليه فلا يمرون عليه لانه يصار به من النار والعياذ بالله فيأتونها وردا عطاشا - [02:17:54](#)

الحادي عشر دخول الجنة او النار وهي اخر المراحل حيث يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار والسؤال هل الجنة والنار موجودتان الان فالجواب نعم موجودتان والدليل كذلك من الكتاب والسنة اما الكتاب قال الله تعالى في النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين والاعداد بمعنى التهينة وفي الجنة قال الله تعالى - [02:18:13](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والاعداد ايضا التهينة. واما السنة فقد ثبت في الصحيحين من غير امام في قصة كسوف الشمس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:18:33](#)

قام يصلي عرضت عليه الجنة والنار شاهد وشاهد الجنة حتى هم ان يتناول منها عقودا ثم بدأ له ان لا يفعل. عليه الصلاة والسلام وشاهد النار ورأى فيها عمرو ابن - [02:18:43](#)

الحي الخزاعي يجر قصبه في النار والعياذ بالله يعني امعاه وقد اندلقت من بطنه فهو يجرها والعياذ بالله في نار جهنم. لان هذا الرجل اول من ادخل الشرك على عرفة - [02:18:53](#)

كفل من العذاب الذي يصيب من بعده. ورأى امرأة تعذب في النار في هرة حبستها حتى ماتت. فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكل من خشاش الارض ورأى فيها صاحب المحجن المحجن عصى محنية الرأس وصاحب المحجن سارق يسرق الحجاج بمحجنه فان

فطنه الحاج قال هذا المحجن من شبكة بغير ارادة - 02:19:03

لم يفتن له اخذه ومشى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النار هذا الرجل يعذب بمحجنه والعياذ بالله فدل ذلك على ان الجنة والنار موجودتان الان هل الجنة والناس تبقيين؟ الجنة. فالجنة تبقى ابد الابدين والنار تبقى كذلك ابد الابدين. والدليل ذلك من القرآن الكثير - 02:19:23

بالنسبة للجنة قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا الله عنهم ورضوا عنه. وفي النار ذكر الله التأبيد في ثلاث آيات من القرآن الاول في سورة النساء. ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهם طريقا - 02:19:43

الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا. الثانية في سورة الاحزاب قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين. واعدل لهم شعيرها خالدين فيها ابدًا. والثالثة في سورة يقول الله تعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا. وبعد هذا النص الصريح في القرآن يتبين ان ما قيل من ان النار تفنى قول ضعيف جدا - 02:20:03

لا يعول عليه لانه لا يمكن ان تعول على قول صرح القرآن بخلافه بل ولا يحل لنا ذلك. فالنار الجنة موجودتان الان وتبقيان ولا تتنيان بدأه ما نقل ان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول بفناء النار فهذا لا يصح. الا اذا كان المقصود اه فناء نار الموحدين - 02:20:23 في قضية ثانية نعم. قال رحمه الله الركن السادس الامام بالقدر خيره وشره. الايمان بالقدر خيره وشره هذا هو محل عراك بين العلماء واراؤهم ومحل عراك بين النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء. الايمان بقدر معناه ان تؤمن بان الله عز وجل قد قدر كل شيء فيكون - 02:20:43

وفيما لا نهاية له يكون الى ما لا نهاية له وانه قدره على العلم ولهذا قال العلماء ان مراتب الايمان بالقدر اربع مراتب المرتبة الاولى للعلم ومعناها ان تؤمن بان الله - 02:21:03 الله تعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا فيما يتعلق بفعله الذي يفعله عز وجل بنفسه كالخلق والاحياء والاماتة وانزال المطر وغير ذلك ويتعلق بفعل المخلوقين كاقوال الانسان وافعله بل حتى افعال الحيوان كلها معلومة لله تعالى - 02:21:13 قبل وقوعها وادلة هذه المرتبة كثيرة منها قوله تعالى وكان الله بكل شيء عليم ومنها قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ينزل لهم الامر بينهن لتعلموا ان الله - 02:21:28

على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. من اقول تعلم عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر. ما تسقط من ورقة ما يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - 02:21:38 في كتابه المؤمنين ونتكلم عن قوله ويعلم ما في البر والبحر. كلمة ما اسم وصول وكل اسم موصول فهو مفيد للعموم فكل شيء في البر الله سبحانه وتعالى يعلمه كذلك - 02:21:48

كل شيء في البحر والله سبحانه وتعالى يعلمه وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي ورقة في اي في اي شجرة في اي مكان في اي في رأس جبل او في بطن وادي او في روضة من بقاع الارض كل شجرة يسقط منها ورقة فالله تعالى يعلم هذه الورقة وكل ورقة تنبت فهو عالم بها - 02:21:58

باب اولى قوله ما تسقط من ورقة في هذه الجملة حرف حرف زائد وهو ميم فانه زائد في الاعراب لكنه يزيد في المعنى وتأکید العموم مما استفاد من وقوع النكرة في سياق النفي تفيد العموم. فان جاءت من زائدة - 02:22:17 فان جاءت منه زادته توكيدا ولا حبة في ظلمات الارض اي اي حبة سواء كانت كبيرة او صغيرة في ظلمات الارض لا الا يعلمها الله عز وجل وكلمة ظلمات جمع تدل - 02:22:34

على ان للارض ظلمات الارض وهي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الطين وظلمة السحاب وظلمة المطر وظلمة الغبار وهذه الظلمات ست وقد يكون هناك ظلمات اخرى لم نعلمها وهذه لا تحول بين الله عز وجل وبين هذه الحبة بل هو سبحانه يعلمها ويراهها جل وعلا. لا رطب ولا يابس - 02:22:47

ما وما من شيء الا هو اما رطب واما يابس الا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وهذا الكتاب انما كان على علم من الله عز وجل. وعلم الله تعالى بعمل الانسان موجود في كتاب الله عز وجل. قال الله تعالى - [02:23:11](#) يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلا لديهم مكتوب فهو يعلم السر والنجوى. والسر وما يسره الانسان في قلبه ويحدث به نفسه. اما النجوى فهي ما يتنازل به مع صاحبه وكلها - [02:23:27](#) هذا معلوم لله عز وجل وهذا العلم من الله عز وجل لم يسبق جهنم ولا يلحق نسيانه نيا با قال لما قال فرعون موسى فما بال قرون الاولى؟ قال العلم عند ربي في كتابه لا يضل - [02:23:37](#) لا يضل ربي ولا ينسى. اي يجهل ولا ينسى مكان ما كان معلوما. بينما علم البشر محفوف بهاتين الافتتين. جهل سابق ونسيان لاحق. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [02:23:47](#) المرتبة الثانية الكتابة ومعناة ان تؤمن بان الله تعالى كتب مقادر كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة كتب مقادير كل شيء الى ان تقوم السمع كل شيء - [02:24:01](#) كل شيء في الوجود او يكون في العدم فانه مكتوب قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة. لما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن. فجرى في تلك - [02:24:11](#) تعجب بما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ وما اخطأ لم يكن ليصيبه. ودليل هذه المرتبة من الكتاب قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض؟ ان ذلك في كتاب - [02:24:21](#) فان ذلك على الله يسير. قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. قال اهل العلم والكتابة لها انواع. ولو الكتابة العامة وهي الكتابة في لوح - [02:24:31](#) محفوظة نوع ثاني كتابة العمرية نسبة الى العمر وهي التي تكون على الانسان وهو في بطن امه فان الانسان كما قال ابن مسعود الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المنسوق فقال ان احكمم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. نطفة ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضة مثل ذلك ثم يرسل للملك - [02:24:41](#) ويؤمر باربع كلمات كتب رزق وجهه وعمله وشقي او سعيد فهو الذي لا نفسي بيده ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمله بعمل اهل النار فيدخلهم ان احكمم - [02:25:01](#) يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخلها لان الكتاب الاول هو العمدة ولكن نحن اذا قرأنا هذا الحديث فانه لا ينبغي - [02:25:11](#) ان لا ننسى فانه لا ينبغي ان لا ننسى الاحاديث الاخرى تبشر الانسان بالخير. صحيح ان هذا الحديث مرفوع ان يقول القائل كيف صحيح ان هذا الحديث مرووع ان يقول قائل فانه ينبغي ان لا ننسى لا الاولى زائدة - [02:25:21](#) فانه ينبغي الا ننسى احاديث اخرى. نعم شيلوا اللام الاولى. هم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولكن اذا قرأنا هذا الحديث انه ينبغي الا ننسى احاديث اخرى تبشر الانسان بالخير صحيح ان هذا الحديث مرووع ان يقول القائل كيف يعمل الانسان بعمله الجنة حتى ما يكون - [02:25:38](#) بينه وبينها الا ذراع ثم يخلد والعباد بالله فيعمل بعمله النار لكن هناك احاديث لكن هناك ولله الحمد نصوص اخرى تفرج عن المومة عن المؤمن كربته فيما يتعلق بهذا الحديث من ذلك من - [02:25:58](#) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من نار قالوا يا رسول الله افلا نتكل على الكتاب وندعوا للعمل؟ قال لا افلا نتكل على - [02:26:13](#) وندعوا للعمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق لما خلق الله فاما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاء فيسرون عمل اهل الشقاوة قوله تعالى فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب الحسنى فسنيسره للعسرى. الايات. اذا - [02:26:23](#)

هذه بشارة من الرسول عليه الصلاة والسلام للانسان انه اذا عمل بعمل اهل السعادة فهو دليل على انه كتب من اهل السعادة فليستبشر البخاري رحمه الله في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة وكان معهم رجل شجاع مقدام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان هذا من اهل النار مع شجاعتهم - [02:26:43](#)

فعظم ذلك على الصحابة شق عليهم فقال احد الصحابة والله لازم هذا. فلزمه فاصاب هذا الرجل الشجاع سهم من العدو فغضب ثم وضع سيفه على صدره واتكأ عليه حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وماذا؟ قال ان - [02:27:03](#)

الذي قلت انه من اهل النار فعل كيت وكى ثم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل - [02:27:23](#)

النار اسأل الله ان يخلص سريرتي وسرائركم. السريرة لها شأن عظيم في توجيه الناس فالقلب هو الموجه للانسان وهو اصل لذلك يجب ان نلاحظ القلوب ان نمحصها ونغسلها من درنها فقد يكون فيها عرق خبيث - [02:27:33](#)

يتظاهر الانسان بعمل جوارحه بالصلاح لكن في قلب هذا العرق هذا العرق الفاسد الذي يطيح به في الهاوية في النهاية. قولوا بعض السلف ما نفسي على شيء مجاهدتها مجاهدتها على الاخلاص. الذي ليس بشيء عند كثير منا هذا يحتاج الى جهاد عظيم. لو كان في الانسان شيء يسير من الرياء لم يكن مخلصا - [02:27:51](#)

تمام الاخلاص به وربما يكون هذا الشيء اليسير من الرياء في قلبه. ربما يكون السبب لهلاكه في اخر لحظة. ذكر ابن القيم رحمه الله اثار الذنوب وعقوبتها من جملة ما ذكر ان رجلا منهمكا في الربا جعل اهله يلقنونه الشهادة وقال فكلما قالوا له قل لا اله الا الله قال - [02:28:11](#)

العشرة احدى عشر لانه ليس في قلبه غير ذلك من المعاملات المحرمة التي رانت على قلبه حتى طبع عليه في اخر لحظة والعياذ بالله ولما حضرت الوفاة الامام احمد رحمه الله وناهيك به علما وعبادة وراعا وزهدا. لما حضرته الوفاة سمعوه اذا غشي عليه يقول بعد - [02:28:31](#)

بعد فلما فقيل له يا ابا عبد الله ما قولك بعد بعد؟ قال رأيت الشيطان يعرض على انامله يقول فتني يا احمد. فاقول بالله بعد وبعد اي لم افتك ما دامت الروح في البدن. فالانسان على قطم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه - [02:28:52](#)

الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال رحمه الله نعود الى ما سبق من الكتابة العمرية فالانسان يكتب عليه وهو في بطن امه يكتب رزقه واجله وعمله شقي ام سعيد - [02:29:12](#)

النوع الثالث الكتاب الحورية اي عند كل حول وهي التي تكون ليلة القدر فان ليلة القدر يكتب فيها ما يكون في السنة كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة - [02:29:25](#)

مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. يفرق ان يبين مفصل. قال الله عز وجل ان الزنا في ليلة القدر. قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة - [02:29:35](#)

قدر اي مقدر فيها ما يكون في تلك السنة. النوع الرابع كتابة مستمرة وهي التفاسير في ليلة القدر اي مقدر فيها ما يكون في تلك السنة. والمعنى الثاني انا انزلناه في ليلة القدر اي في ليلة ذات قدر. فهل هنا بمعنى الذي - [02:29:45](#)

ذات قدر اي ذات منزلة ها ذات مكانة عند الله عز وجل. نعم قال رحمه الله النوع الرابع النوع الرابع كتابة مستمرة كل يوم وهي كتابة الاعمال فان الانسان لا يعمل عملا الا كتب اما له اما - [02:30:05](#)

كما قال تعالى كلا بل تكذبون بالدين وانا عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اليه من حبل الوريد اذا تلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. لكن هذه الكتابة تختلف عن الكتابات السابقة بالكتابات السابقة - [02:30:22](#)

لما يفعل وهذه الكتابة كتابة لما فعل يكون الجزاء ليكون الجزاء عليه. النوع الخامس كتابه الملائكة كتابة الملائكة التي تكون عند ابواب المساجد يوم يوم الجمعة. فان ابواب المساجد يوم الجمعة يكون عليها الملائكة يكتبون الاول فالاول فمراح في الساعة الاولى. فكانما قرب بدنه - [02:30:42](#)

الثانية فكانما قرب بقرة. ومن راح في الثالث فكانما قرب كبشا اقرب. ومن راح من راح في الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الخمس فكانما قرب بيضة وجاء بعد مجيء الامام فليس له اجر التقدم لان الامام سبقه. واذا حضر الامام طويت الصحف وحظرت الملائكة يستمعون الذكر. المرتبة الثالثة المشيئة - [02:31:02](#)

ومعناها ان نؤمن بان الله بان كل كائن موجودا او عدم فهو بمشيئة الله. وقد اجمع المسلمون على هذه الجملة على هذا في الجملة. فكل المسلمين يقولون ما شاء الله كانوا ما لم شئ لم يكن. فكل شيء واقع بمشيئة الله. اما ما كان من فعل الله فهو بمشيئته - [02:31:22](#)

لا اشكال فيه كالخلق والرزق والاحياء والاماتة وكذلك ما كان من فعل الخلق مخلوق. هو ايضا بمشيئة الله ودليل ذلك من الكتاب قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتضى الذين من بعده من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر وشاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [02:31:39](#)

والاقتتال فعل العبد فجعله الله تعالى بمشيئته وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى في اية اخرى ولو شاء الله ما فعلوه. قال تعالى لمن شاء منكم ان - [02:31:58](#)

وما تشاؤون الا يشاء الله رب العالمين. اذا فيفعلون واوقات بمشيئة الله. اما الدليل العقلي فان يقال هل الخلق ملك لله؟ فالجواب؟ نعم. هل ان يكون في ملك الله ما لا يريد؟ الجواب لا يمكن. فما دام الشيء ملكه فلن يكون في ملكه ما لا يريد. اذا فكل ما كان في ملكه فهو بارادته ومشيئته - [02:32:13](#)

ولا يكون في ملكه ما لا يشاء ابدًا. الا لو كان في ملكه ما لا يشاء لكان من ملكه ناقصا. وكان في ملكه ما يقع بدون اختياره وبدون علمه. المرتبة الرابعة الخلق - [02:32:33](#)

ومعناه الايمان بان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء فنؤمن بعموم خلق الله تعالى لكل شيء ودليل ذلك قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له ولي ولم يكن له شريك في الملك وهو خلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى - [02:32:43](#)

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. قال تعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد. ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى انه - [02:33:05](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر والايات في ذلك واضحة كثيرة ان كل شيء مخلوق لله عز وجل حتى فعل الانسان مخلوق لله تعالى وان كان باختياره وارادته لكنه مخلوق لله تعالى وذلك ان فعل الانسان ناشئ من - [02:33:15](#)

هما الارادة الجازمة والقدرة التامة. مثال ذلك امامك حجر زنته زينته عشرون كيلو. فقلت فقلت لك فقلت لك احمل هذا الحجر فقلت لا اريد حمله. فهنا انعدمت ارادتك على حمل الحجر. قلت لك ثانيا احمل هذا الحجر فقلت - [02:33:28](#)

نعم سمعا وطاعة ثم اردت ان تحمله فعجزت عن حمله فهذا انت لم تحمله لعدم القدرة. قلت لك ثالثا احمل هذا الحجر فقلت ثمن وطاعة فوق رأسك هنا حملته بقدرتك وارادتك. فافعلنا كلها التي نفعلها ناشئة عن ارادة جاز وقدرة تامة والذي خلق هذه القدرة

والارادة - [02:33:48](#)

هو الله عز وجل فلو ان الله جعلك مشلولا ما قدرت. ولو صرف همتك عن الفعل ما فعلت. ولهذا قيل لاعرابي بما عرفت ربك؟ قال بنقضي العزائم مصارف الهمم. فاحيانا يكون الانسان عنده عزيمة كذا على شيء. ثم تنتقض هذه العزيمة بدون اي سبب واحيانا يخرج

الانسان يريد الذهاب لاحد - [02:34:08](#)

اصدقائه ثم ينصرف ولا يذهب بدون اي سبب لكن الله عز وجل يبقي في قلبه انصراف الهمة فيرجع. لهذا نقول فان افعال الانسان مخلوقة لله تعالى لانها ناشئة عن ارادة جازمة وقدر تامة وخالق هذه الارادة والقدرة هو الله سبحانه وتعالى وجهه كون الله هو الخالق

- [02:34:28](#)

بهذه الارادة والقدرة لان الارادة والقدرة الثانية للمريد والقادر خالقه الله خالق الوصف خالق النصر بهذا التوح الامر والجنا بان افعال مخلوقة لله عز وجل وها هنا بحوث في باب القدر لان هذا الباب كما قلنا في اول الكلام عليه باب شائك مشكل - [02:34:48](#)

يعني باب القدر ظلت فيه القدرية من جهة والمجبرة من جهة اخرى واصحاب الهوى يتعلقون بالقدر في باتباع اهوائهم لكن المؤمنون يعلمون ان انهم يتعاملون مع القدر باحادي ثلاثة امور - [02:35:08](#)

فان كان المقدر عليهم نعمة يقابلونه بالشكر. ان كان المقدر عليهم ذنب يقابلونه بالتوبة. ان كان مقدر عليهم اه مصيبة يقابلونه بالصبر. وبهذا مرتاحين. ما فيها اعظم اعظم انسان مرتاح على وجه الارض هو المؤمن. ليه؟ لانه في جميع احواله يعرف كيف يتعامل. في كل

ساعة من ساعاته - [02:35:28](#)

فهو متقلب بين الشكر او بين الصبر او بين التوبة. ما يوجد شيء اخر. اه نكتفي بهذا ان شاء الله نقتل بعد الصلاة وصلى الله وسلم

على نبينا محمد. جزاك الله خير - [02:35:58](#)